

التقريرات على (شرح لامية ابن تيمية) للعلامة ابن جبرين | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أma بعد فهذا هو الدرس السادس من برنامج الدرس الواحد الثامن - 00:00:00

والكتاب المقصود فيه هو شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية للعلامة ابن جبريل رحمه الله تعالى. وقبل الشروع في إيقاعه لأبد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الأولى التعريف بالمصنف. وتنتظم في ثلاثة مقاصد - 00:00:30

المقصد الأول جزء نسبه هو الشيخ العلامة عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عبد الله الـ جبريل الحنبلي التجدي يكنى بابي عبد الرحمن ويعرف بابن جبريل نسبة إلى أحد آجداده - 00:00:50

المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة تسع وأربعين. بعد الثلائة والالف المقصود الثالث تاريخ وفاته توفي يوم الاثنين العاشر من شهر رجب سنة ثلاثين بعد الأربع مئة والالف وله من العمر أحدي وثمانون سنة. المقدمة الثانية - 00:01:32

التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد أيضًا. المقصد الأول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب تحت نظر مصنفه في حياته باسم شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية المقصد الثاني بيان موضوعه - 00:02:17

أم لا رحمه الله هذا الشرح أيضًا لقصيدة لامية وجيبة منسوبة إلى أبي العباس ابن تيمية الحفيد تتضمن نبذة يسيرة في باب اعتقاد المقصد الثالث توضيح منهجه جاء هذا الشرح مسرودا - 00:03:02

قطعاً متفرقة يتبع كل بيت منها ما يناسبه من الأيضاح وبرزت فيه فغارة أدلة المسائل الواردة فيه وربما اشار الشارح إلى المذاهب المخالفة في المعتقد مع تزييف أقوالها وتوهين دلائل دعواها - 00:04:05

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والحاضرين والسامعين. قال الشارح رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلة بسم الله الرحمن صفة صفحة انعش بخط فالشارع اثبات البسمة واسقطها الناشر. ووضع عوضاً عنها من كيسه تقديم. كان ينبغي - 00:05:27

اثبات ما بخط شارحها نعم. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المتوحد بكمال الجمال المتصف بصفات الكمال المنزه عن الناقص والشركاء خلق السماوات والارض ومن فيهن على غير مثال وخلق الانسان وسواه وعدله غاية الاعتدال. وفضله بالعقل - 00:06:03

فمن يحصل منه الامتثال نحمد الله سبحانه ونشكره على جزيل الانعام والفضل. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عليه الاعتماد والاتكال. ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله أفضل من تكلن أفضل من تكلم وقال - 00:06:28

صلى الله عليه وعلى أهله واصحابه وزواجه إلى يوم المآل وسلم تسليماً كثيراً ما بعد. فإن الكلام في الاعتقاد ومعرفة العقيدة الصحيحة من واجب الواجبات. وأولى ما تكون به العناية والاهتمام. ولذلك أكثر العلماء في هذا - 00:06:48

في هذه من الكتابة فيها نظماً ونثراً. وذلك لما انتشرت البدع وتمكن المخالفون في العقيدة وكثروا وابتلاوا وابتلي المسلمين والعلماء بمن احدث في الدين وشرع منه ما لم يأذن به الله واعتمد على الفهم الخاطئ والعقل المنحرف - 00:07:08

تسلط التحرير والتأويل بعيد على الأدلة من كتاب الله تعالى. ولو كانت صريحة وكذب باحاديث النبي الله عليه وسلم التي تتعلق

باسم الله تعالى وصفاته وبالامور الغبية مما يكون في البرزخ ويوم القيمة وما - 00:07:28

بعده فعند ذلك تم علماء الامة بامر العقيدة والفوا فيها الكتب المختصرة والمطولة. منهم الامام احمد بن بل وابنه عبد الله وابو بكر الخلال والبربهاري وابن ابي عاصم وابن خزيمة وابن منده وعثمان الدارمي والبخاري وابن - 00:07:48

تولى لك ايها الاجري وابن ابي داود ونحوهم. ونحوهم من المتقدمين. وفي القرن الرابع وما بعده خفت وضعفت الجهر بالعقيدة السلفية وتمكن الاشاعرة ونحوهم من اظهار عقائدهم وفيها انكار صفات الله تعالى الذاتية كالوجه - 00:08:08

واليد والعين والقدم والفعالية كالعلو والاستواء والمحبة والكراهية والغضب والرضا والرحمة والضحك والعجب ونحوها ولم يقاوم اهل السنة على الجار بما يعتقدونه في ذلك لكثره المخالفين والمنكري حتى يظهر الله تعالى شيخ الاسلام ابن - 00:08:28

ابن تيمية في اخر القرن السابع واول القرن الثامن وفتح الله عليه العلوم وانتشر له ذكر حسن وسمعة طيبة ومكنته الله هو احبه العامة واعترف بفضله الخاصة وجار بالحق واعلن القول بما عليه اهل السنة والجماعة وكتب في ذلك - 00:08:48

عدة مؤلفات في العقيدة كالواسطية والتدييرية والحموية الكبرى والصغرى وغير ذلك من الكتب والرسائل والمسائل فمن الله تعالى وله الحمد ببقائها او بقاء الكثير منها. وطبعت ضمن مجموع رسائل شيخ الاسلام الكبير فرحمه - 00:09:08

الله اكرم مثواه ووجد له منظومة مختصرة غير مشهورة ولم تطبع ضمن المجموعة وثبت نسبتها لشيخ الاسلام رحمه الله قد شرحها بعض المتأخرین من الحنابلة وتوضع في شرحها. ثم ان الشيخ الدكتور طارق - 00:09:28

قبل محمد بن عبدالله الخويطر طلب مني ان اشرحها ضمن بعض العقائد المهمة للعلماء وقد يسر الله تعالى ان شرحتها ولم اتمكن من مراجعة الكتب والمؤلفات في العقائد واعتمدت على الله تعالى بما فتح علي من المعلومات السابقة - 00:09:48

الاقتصار حيث توجد الشروح والمؤلفات المطولة وقد سجل وقد سجل الشرح الدكتور طه الدكتور طارق وفقه الله هدد خطاه ثم قام بتفسيرها في اوراق وصححها وعلق عليها سجل الشرح سم - 00:10:08

وقد سجل الشرح الدكتور طارق وفقه الله وسدد خطاه ثم قام بتفسيرها في اوراق وعلق عليها قام الایات ومن ثم ومن ثم خرج خرج الاحاديث وهو ثقة متمكن من المعرفة وله حرص - 00:10:28

بالعلم والتلقي من العلماء والاكابر على المؤلفات وهذا ما تيسر من شرحها ولا اذكي نفسي واقول هذا جهد المقللي فصوابه فتح من الله تعالى وتوفيق منه. والخطأ مني ومن الشيطان نعوذ بالله من وسوسه الشيطان والله تعالى اعلم. وصلى الله على - 00:10:48

محمد واله وصحبه وسلم وكتبه عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين عضو افتاء متყاد في الثالثة عشر من شهر ربیع الاول عام ثمان وعشرين واربعمائة الف. قوله رحمة الله - 00:11:08

لم يتجرأ بقايا اهل السنة على الجهل بما يعتقدونه في ذلك. لكثره المخالفين والمنكريين. مراده رحمة الله الا ان الغلبة وقعت في تلك الاعصار لاهل البدع والاهواء جمل من الدول التي توالت على البلاد الاسلامية من اهل العقائد الباطلة. فالبوهين والفاتميين وغيرها - 00:11:28

من الدول التي كانت لها شوكة ومنعة في بلاد المسلمين. فشاعت عقائد البدع والضلال غير ان شيوع تلك المقالات لم تتضائل به عقيدة اهل السنة وتتضعضع بحيث تكون معدومة فان الحق لا يعدم. بل بقي في كل قرن من قرون الامة من يظهر تلك - 00:11:58

العقيدة ويدافع عنها. الا ان ابا العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى امتاز عن من قبله ومن قربه عهد به بمناظرة اهل العقائد الباطلة ومناجستهم حتى اوذى في ذلك والا فان طريقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين في الاعتقاد فيما يجب لله عز وجل - 00:12:28

وتواتر ذلك من الایمان لا يمكن ان يقال انها زالت في قرن من قرون الامة. لأن الحق باق لا تزال في هذه الامة طائفة على الحق منصورة لا يضرها من خذلها ولا من خالفها. لكن قوة - 00:12:58

ربى وضعفه تختلف من زمن الى زمن ومن عهد الى عهد وقوله رحمة الله تعالى ووجد له منظومة مختصرة غير مشهورة ولم تطبع ضمن المجموعة وثبتت نسبتها لشيخ الاسلام رحمة الله هذه القصيدة اللامية - 00:13:18

ما اختلف اهل العلم في نسبته الى ابا العباس ابن تيمية والظاهر كما يبينه والشارع فيما يستقبل ثبوتها وقطع به ها هنا. وقد اورد

ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى بيتا منها في موضع من مجموع فتاويه - 00:13:48

فقال وفيهم قال القائل قبحا لمن نبذ القرآن وراءه واذا استدل يقول قال الاختلط وهذا دليل على قدم القصيدة ولو لم تكن له لا كما يقوله بعض المعاصرین من انها متأخرة عن زمن فهذا مقطوع بغلطه لوجود بيت منها في ضمن كلام - 00:14:18

رحمه الله والظاهر ثبوت نسبتها اليه. وقول الشارح رحمه الله وقد بعض المتأخرین من الحنابلة توسيع في شرحها يعني احمد بن عبدالله المرداوي فله شرح عليها اسمه اللآلی البهية. شرح لامية شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:14:48

طبع قدیما بعنایة شیخنا علی ابن حمد الصالح رحمه الله ثم اعید طبعه قبل سنتین مع تعلیقات یسیرۃ للعلام صالح بن فوزان. نعم مات هنا لامية شیخ الاسلام ابن تیمیة یا سائلي عن مذهبی وعقیدتی اقرأ اقرأ الشرح الامیة. شرح شرح لامية الحمد لله - 00:15:18

للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین وبعد قال الناظم رحمه الله تعالى یا سائلي عن مذهب وعقیدتی رزق الھدی من للهدایة یسأل اسمع کلام محقق فی قوله لا یتنبئ عنه ولا یتبدل. حب الصحابة - 00:16:00

کلهم لی مذهب ومودة القربی بها اتوسل. ولکلهم قدر علی فضائل لکنما الصدیق منہم افضل الشرح هذه عقیدة منسوبة لشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وقد اختلف فی نسبتها وووجدت عند اجدادنا مخطوطۃ مکتوب - 00:16:20

هذه الابیات تنسب لشیخ الاسلام ابن تیمیة والخط قدیم یمکن ان یکون له اکثر من مائة سنة. وكذلك قد انشرح احد علماء الحنابلة من العلماء المتأخرین وهم المرداوی وشروحه مطبوع وقد ذکرها ايضا الشیخ محمد بن مانع فی كتابه الذي جعله - 00:16:40

فی العقیدة وسماه القول السید. ولما ذکرها اتبعها بترجمة لشیخ الاسلام مما یدل علی انه جزم بانها لشیخ الاسلام ولم یذكرها الشیخ محمد بن قاسم فی مجموع الفتاوى ویمکن انه شک فی نسبتها له ولكن شهرتها تدل علی انها من نظم شیخ الاسلام - 00:17:00

وكانه توقف وقال لانه رحمه الله لم یکن مشهورا بقول الشعر ولا معروفا بسرعة انشاء الشعر فیمکن ان یکون هذا قصده ولكن نقول انه رحمه الله یقول الشعر ودلیل ذلك قصة ذلك الذمي او المنافق الذي اورد علی ابیات شعر یقول فيها - 00:17:20

ایا علماء الدين دمي یدینکم تحیر دلوه علی خیر ملتي. الذي یسأل عن القدر فانه اشتغل رحمه الله بالرد علیه یحسبون انه یرد علیه نثرا وادا هو یرد علیه نظما فی مجلس واحد نظم تلك المنظومة التي زادت على مئة وعشرين بیتا والتي اولها - 00:17:40

سؤالک يا هذا سؤال معاند مخاصم رب العرش دار البریة فدل ذلك علی انه یتمكن من قول الشعر ولا شک ان المعانی هي التي فی هذه القصيدة سهلة النظر لانها ظاهرة ولان کلامه حولها کثير فی رسائله وكتبه. ذکر الشارح رحمه الله - 00:18:00

تعالی هنا دلیلین علی صحة نسبة هذه القصيدة الى ابی العباس ابن تیمیة اولهما وجود نسخة قديمة فی مکتبة اجداد الشارع نسبت فیها هذه القصيدة الى ابن تیمیة وقدر قدمها بمائة سنة - 00:18:20

وأقدم منها نسخة موجودة فی المکتبة المحمودیة بالمدینة كتبت فی القرن التاسع او العاشر الشک منی فی مجموع فی رسائل لشیخ الاسلام ابن تیمیة بخط احد متاخر الحنابلة. فضمهما بخط حنبلي فی جملة تأییف لشیخ الاسلام ابن تیمیة فی مجموع قدیم الكتابة - 00:18:50

اقوى في الدلالة علی تصدیق نسبتها الى ابی العباس من هذه النسخة المتأخرة وثاني تلك الادلة عزو جماعة من العلماء لها الى ابی العباس ابن تیمیة منهم شارحها احمد بن عبد الله المرداوی - 00:19:29

والعلامة ابن مانع فی اخر كتابه القول السید ومن اهل العلم من كان یتردد فی نسبتها الى ذلك وكأنه ظاهر صنیع ابن قاسم فانه اعرض عن ادخال ابطالها فی مجموع الفتاوى مع تداولها فی زمانه. وكانه اھملها لاجل شکه فی نسبتها - 00:19:56

وقول الشارح رحمه الله كانه توقف وقال لانه رحمه الله لم یکن مشهورا بالشعر الى اخره هذا ليس نصا منقولا عن ابن قاسم وانما استنبطه الشارح وعزاه اليه فی هذا المستنبط نظر لان ابن قاسم رحمه الله كان من اعرف الناس بابن تیمیة وله اطلاع علی شعره - 00:20:31

قد نشر قصیدته فی الرد علی الذمي فی مسألة القدر المعروفة القدر فهو عالم بمقدار ابی العباس ابن تیمیة فی الشعر. لكن کانه لم یقف علی نسخة ان یوثق بها فاھمل ادخالها فی مجموع الفتاوى. نعم - 00:21:01

يقول في اولها يا سائل عن مذهبى وعقيدتي رزق الهدى من للهادى يسأل افتتح هذه الابيات باجابة وكان ان هناك من قدم له سؤال
وطلب منه ان يجيب عنه هكذا كما جاءه رجل وطلب منه ان يكتب له عقيدة وهو ذلك الرجل الواسطي - [00:21:31](#)
وكتب له الواسطية وكم من يأتيه ويطلب منه ان يكتب مقالة ولا يقنع الا بكتابته وهكذا يخاطب هذا السائل الذي سأل عن المذهب
ويරاد به المذهب العقدي وليس المذهب الفرعى فانه رحمة الله لم يكن يتقييد بمذهب من المذهب - [00:21:52](#)
وان كان في الاصل انه حنفى هو واباؤه واسرتة، واكثر كلامه يتعلق بالمذهب الحنفى. ولكن لم يكن مقيدا به بل له اختيارات قد
خالف فيها المذاهب كثيرا مما يدل على انه رحمة الله يأخذ ما دل عليه الدليل وانما موضوع هذه الابيات في العقيدة - [00:22:12](#)
التي يعقد عليها القلب اي اريد ان اجييك بما اعتقد من الامور العقدية التي يحصل الخلاف فيها مع المبتدعة ثم دعا السائل ولغيره
رزق الهدى من للهادى يسأل اي رزق الله هدى انت وكل من يحرض على الهادى ان يهديه الله وان يدخلهم على - [00:22:32](#)
طريق الهادى وطريق السداد. يقول بعد ذلك اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل بمعنى انه محقق في هذه المقالات اي
انني اقوله عن تحقيق واقوله عن يقين وعن عقيدة راسخة ثابتة متأكد مما - [00:22:52](#)
اقوله واثبت عليه ولا تتغير لا ينثني عنه ولا يتبدل اي لا يتغير عن هذا المعتقد ولا يتترك ما دل عليه ولا تبدل ولا تتغير لانه ما قالها الا
عن دليل قوى ليس عن ظن ولا تخرس بل عن دليل سمعي يقيني. كذلك ايضا قالها عن ادلة - [00:23:12](#)
اجتمع عليها العقل والنقل فلا يتبدل عنه ولا يتغير فهكذا اثبتت هذه العقيدة وما ذاك الا انه اكثر من والكتابة في امور العقيدة وتتوسع
فيها في كثير من مؤلفاته رحمة الله تعالى فهكذا بدأها بما ذكر الشارح رحمة الله - [00:23:32](#)
ان هذه القصيدة شبيهة ان تكون جوابا على سؤال رفع اليه لقوله في اولها يا سائل عن مذهب وعقيدتي. وهذا امل ويمكن ان يكون
قال ذلك على طريقة الشعراء للبيان لا على ارادة وقوعها جوابا - [00:23:52](#)
على سؤال سائل وكان رحمة الله تعالى مقصودا في بيان اهل السنة وكتب نبذا في المعتقد اجابة لسؤالات وردت ردت
عليه منها هنا وهناك من اشهرها العقيدة الواسطية التي كتبها اجاية - [00:24:22](#)
لرغبة القاضي رضي الدين الواسطي الشافعى. فانه التمس منه عقيدة يكتبها له فصنف العقيدة الواسطية في جلسة بعد العصر قول
الشارح ويراد به المذهب العقدي وليس المذهب الفرعى المراد بالمذهب في قول ابي العباس يا سائل عن مذهبى ما يدل عليه هذا
اللفظ في وضع اللغة لا ما - [00:24:52](#)
يدل عليه في وضع الاصطلاح. فان المذهب مخصوص اصطلاحا بما يتحلله المرء في ابواب الطلبيات. واما باعتبار الوضع اللغوى
فالمراد به ما يختاره القائل ويذهب اليه في امر من الامور. ومن جملتها مسائل الاعتقاد - [00:25:32](#)
وقول الشارح في نعت ابي العباس ابن تيمية فانه رحمة الله لم يكن يتقييد بمذهب من المذهب اي في اخر عمره لما استحكم علمه.
اما باعتبار مبدأ فلم يكن له مذهب خارج عن المذهب المتبعه بل كان حنبليا متقيدا - [00:26:02](#)
بالمذهب ثم لما توسع في الفقه صار يذكر اقوال المذاهب المتبقية ثم اداه بالتعليم والفتيا الى التوسيع في التحقيق فصار له اختيار
في كثير من المسائل منها جملة كثيرة موافق - [00:26:32](#)
المذاهب الاخرى الثلاثة سوى مذهب الحنابلة. ومنها شيء خرج به عن المذهب الاربعة. الا انه ليس من الكثرة بمكان ان يقال خالف
فيها المذاهب كثيرا. فان مخالفة المذاهب تقتضي مفارقة الجمهور في جملة كثيرة وهذا لا يكون قطعا - [00:27:02](#)
لان المذاهب الاربعة هي عمدة دين اهل الاسلام. ولا يكاد يخرج القول الصحيح عنها. بل قطع جماعة من اهل العلم ان القول الصحيح
محصور في وفية قوة باعتبار كلام اربابها لا باعتبار ما استقرت عليه هذه المذاهب - [00:27:32](#)
فمثلا يوجد في مذهب احمد بن حنبل سبعة اقوال في مسألة وصار المذهب قولوا واحدا منها. فلا يكاد يخرج قول مرجح عن الاقوال المنقولة
في المذاهب الاربعة سواء كانت المذهب الذي استقر عليه اهله ام كانت مما نقل فيه - [00:28:02](#)
واكثر الناس صاروا بسبب ما يسمى بالفقه المقارن يظنون ان كمال الفقه هو طلب الخروج عن المذهب الذي نشأوا عليه باسم
الترجيح. وامر الترجح شاق لا يكاد يصل اليه الا باللة عظيمة هي الة الاجتهاد سواء كان الاجتهاد - [00:28:32](#)

في مسألة بعينها او في جمهور مسائل الفقه او في الفقه كله فينبغي ان يحذر الانسان من وطأة الترجيح التي شاعت وصار في نفوس كثير من الطلبة ان الفقيه هو الذي يتعقب المتن الذي يقرؤه في اكثر المسائل. وليس هذا صحيحا. بل - 00:29:05
هو الذي يفهم المتن الذي يقرؤه في مذهب ما سواء كان له اختيار ام لا وعامة الناس لا يعرفون اسم الفقيه اليوم الا من له اختيار ولا يكاد يوجد هذا في الاعصار - 00:29:40

الطويلة منذ موت الائمة الاربعة الا في افراد معدودين فينبغي ان يعرف طالب العلم ان المقصود الاعظم من الفقه ان تفهم المسائل المنقولة في مذهب مما ثم اذا رزق المرء مرجحا له اختيار من المرجحين في المذاهب - 00:30:00

فذلك خير افاضه الله عز وجل عليه. وان لم يوجد فليدرس المذهب الذي هو مذهب ابو اهل بلده بالكتب التي صنفها اصحاب ذلك المذهب. وقول الشارح رحمه الله تعالى في بيان قول الناظم رزق الهدى من للهداية يسأل قال اي رزق الله - 00:30:30
الهدى فجعله انشاء بمعنى الدعاء ويجوز ان يكون خبرا ان كل من سأل الهداية فإنه يرزق منه من الله عز وجل فعجزوا هذا البيت رزق الهدى من الهداية يسأل يجوز ان يكون انشاء ويجوز ان - 00:31:00

هنا خبرا ثم ان المصنف رحمه الله تعالى بين ان هذه العقيدة بنية عن تحقيق ويبين وعقيدة ثابتة لقول ناظمها اسمع كلام محقق في قوله واحسن بيان للتحقيق قوله الناظم بعده لا ينتهي عنه ولا يتبدل. فالمحقق هو الذي رسخت قدمه في العلم. اما - 00:31:35
اما ما اصطلاح عليه الناس من تسمية نشر كتاب عن نسخ خطية وفق منهج ما من طرائق البحث العلمي فهذا اصطلاح حادث وربما انشأ تدريسا اذ يقال في وصف رجل ما الشيخ المحقق فلان ابن فلان - 00:32:15

فاسم التحقيق اعظم من هذا. لأن التحقيق هو رسوخ القدم في العلم. والراسخون قليلون ومن رام ان يعرف وصفهم فليعتبر قول الناظب فيهم لا ينتهي عنه ولا يتبدل فراسخ القدم هو الثابت في علمه. الذي لا يتحول عن اليقين - 00:32:45
والحق الذي عرفه منمن تناخاطه الاهواء من الشبهات والشهوات فيتنقل بين الى الاقوال. نعم. فهكذا بدأها بما يتعلق بالصحابة رضوان الله عليهم لعل السبب في ذلك انه ابتدى في زمانه بتمكن الرافضة الذين جعلوا جل ما يعتقدونه لعن الصحابة وتکفيرهم. وتضليلهم - 00:33:15

فلما كان كذلك اهتم بذلك بذكر ما يتعلق بالصحابة رضوان الله عليهم ليرد على هؤلاء الرافضة الذين يسبون الصحابة ويبالغون في مسبتهم ويكترون من عيوبهم وسلبياتهم والقدح فيهم. فلذلك اكد محبة الصحابة رضوان الله عليهم كلهم فيقول ان محبة - 00:33:45
الصحاباة كلهم مذهب لي اقوله عن عقيدة واوكده واستدل عليه وما ذاك الا ان الله تعالى اثنى عليهم على المهاجرين والانصار ومدحهم في ايات عديدة مما يدل على فضلهم وسبقهم. وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين اجتمعوا به بعد - 00:34:05
وادرکوا حياتهم ورأوه وهم مؤمنون مصدقون به. وقد اشتهر انهم جاهدوا معه وانفقوا اموالهم في سبيل الله ونصرة لرسوله صلى الله عليه وسلم فقد مدحهم الله تعالى في القرآن الكريم بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء - 00:34:25

على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج رآه فازره فاستغفلظ فاستوى على سوقة. يعجب الزراع ليغطي بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا - 00:34:45

الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. وهذا الوصف يعم جميع المهاجرين الذين ذكرهم الله تعالى بقوله قراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون طه رسوله اولئك هم الصادقون. فانهم تركوا بلادهم وعشائرهم واموالهم حبا لله ورسوله صلى الله عليه - 00:35:15

وسلم وتصديقا بالرسالة مع ما لا مع ما نقول قبل الهجرة من الاذى والعقاب في الله تعالى. تم تكبدها الصعوبات في سفر الهجرة وركبوا الاخطار ثم ان العرب جمیعا رمتهم بالعداوة وقطعتهم. فتعرضوا لحرب العرب وغيرهم وكان الحامل على - 00:35:45
ذلك هو قوة الایمان والجزم بالصحة ما هم عليه والثقة بنصر الله تعالى الذي ذكره في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم ثم عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلفن الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دینهم الذي ارتشى لهم - 00:36:05

ليبدلنهم من بعد خوفهم امن يعبدومني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقد اخبرهم تعالى قبل ذلك بأنه سوف يتلذون ويختبرون. فقال عز وجل لتبذلون في اموالكم - 00:36:25

انفسكم ولا تسمعن من الدين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشروا انفسكم الى اذى كثروا وان تصبروا فإن ذلك من عزم الأمور. ولهذا لما تسلط عليهم الأحزاب وضيقوا عليه ثبتوا وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:36:45

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسلیماً. فاخبر الله تعالى بأنه قد رضي عنه في قوله عز وجل الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهما باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنة - 00:37:05

لا تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. ذلك الفوز العظيم. ومن رضي الله عنه فقد غفر له ورضي عمله افلا يسخط بعد ذلك عليهم ان يوفقهم ويتحمّلهم عن الاسلام. وورد في السنة ما يدل على فضلهم على من بعدهم في قوله صلى الله عليه - 00:37:25

وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم الحديث ويريد بالقرن اهل فضل اصحابه على من بعدهم نهى عن سبهم بقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم اتفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا - 00:37:45

مسلمون من حدث ابي بردة عن ابيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلی معه العشاء. قال جلسنا فخرج علينا فقال ما زلت ها هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلی معك العشاء. قال احسنت - 00:38:05

او اصبتم؟ قال فرفع رأسه الى السماء وكان كثيراً ما يرفع رأسه الى السماء فقال اتوكانت امنة لاصحابي. فاذا ذهبت اتي اصحابي اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب - 00:38:25

امة ما يعادون اي من الفتنة والخلاف وكثرة البدع. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم للعشرة بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعليه طلحة والزبير وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد. كما ثبتت الشهادة لجماعة اخرين بالجنة - 00:38:45

كتاب ابن قيس وبلال وعمار وسلمان. فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخلن النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوه تحته قال صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم. وكانوا ثلاثة عشر واهل البيعة الف - 00:39:05

اربعينية وزيادة ثم اتفق السلف على ان افضل الصحابة الخلفاء الاربعة وهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه جميعاً وجمهور اهل السنة على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة وقد اتفق الصحابة رضي الله عنهم على تقديم ابي بكر - 00:39:25

رضي الله عنه ومبaitته خليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما عرفوا من سابقته وصحبته واعماله ثمان النبي صلى الله عليه وسلم قدمه ليصلّي بالناس باليام مرضي فصلّى بهم تلك الايام فبايعوه وقالوا ربنا ما من رضي رسول - 00:39:45 صلى الله عليه وسلم ليس اكثراً منهم مالا ولا اقواماً ولا اعزهم عشيّرة فلم يبايعوه خوفاً من سلطته وقهراً وانما عرفوا فضله وسابقته ما تميز به وتذكروا الاشارات الدالة على انه اولى بالخلافة مثل قوله صلى الله عليه - 00:40:05

وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر وقوله صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد وثبت في الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم خطب في اخر حياته قال - 00:40:25

ما امنا الناس ان امن الناس على في صحبي وحاله ابو بكر ولو كنت متخدنا خليلاً من امتى لاتخذت ابا بكر وماله صحبيه وماله اذا امن الناس على في صحبيه وماله ابو بكر ولو كنت متخدنا خليلاً من امتى لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام - 00:40:45 ولا يبقين في المسجد بباب الا بباب ابي بكر. وفضائل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة رضوان الله عليهم كثيرة مشهورة ومن اراد الاطلاع فليراجع كتاب الفضائل من كتب السنة. وفي هذه الاحاديث وغيرها يؤكّد النبي صلى الله عليه وسلم -

ووجوب احترام صاحبته رضوان الله عليهم ومحبتهم. وينهى عن مستهم وعن تقصهم وآخر بفضلهم لاجل سبهم. فيجب على المسلمين ان من يعرفونهم من مكانتهم وان يتربصوا بهم ويمدحونه بما مدحهم الله تعالى به. ولا يدخل فيهم المنافقون كعبد لابن

ابي - 00:41:35

ونحوه فان هؤلاء قد ورد في القرآن الانكار عليهم والنهي عن الصلاة عليهم. اما بقيتهم وهم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم تجاهدوا معهم فان لهم مكانتهم ولهم فضلهم وعددهم كثير فان الذين خرجوا معه لغزوة تبوك يزيدون عن الأربعين الفا او -

00:41:55

يهربون منها وكلهم صحابة الا عددا يسيرا من المنافقين الذين نزل فيهم قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. وكذلك الذين حجو معه قد يبلغون مئة واربعين الفا. وكلهم من الصحابة رضي الله عنهم - 00:42:15

ما كان كذلك اهتم العلماء بهم وترجموا لكل من بلغهم اسمه والكلام عنه. وواسع من ترجم لهم الحافظ ابن حجر في كتابه الذي سمي او الاصابة بتمهيد الصحابة فانه ذكر فيه كل من وصل اليه الخبر بانه صاحبي وان كان بعضهم قد اختلم في صحبته مما - 00:42:35

يدل على كثريهم ويدل على ميزتهم التي تميزوا بها وهي ميزة الصحابة. واتفق العلماء من اهل الحديث على انهم كلهم عدول اي لا اسألوا اذا ثبتت الصحابة اي لا يسأل اذا ثبتت الصحابة عن عدالة فلان او فلان ولا عبرة بمن طعن فيهم كالرافضة وسب طعن الرافضة ان - 00:42:55

00:43:15

قالوا اذا كانت هذه الفضائل كلها متصفا بها علي فكيف مع ذلك لم يقدم في الخلافة؟ وكيف صار هو الخليفة الرابع؟ الا يدل ذلك على ان هذه الفضائل ليست صحيحة فعند ذلك لم يجدوا بدا من ان يكذبوا ليروضا اتباعهم هؤلاء بدعوى ان الصحابة ظلموهم وانهم حاولوا قتلهم وانهم - 00:43:35

ليسووا على وانه هو الوصي ان الصحابة جميعهم كتموا الوصية له بان يكون هو الخليفة فصاروا يسبون الصحابة بهذا السبب انهم ظلموا وانهم كتموا الوصية التي هي له بالولاية فكثرت تلك الاكاذيب التي يروونها في جلب الصحابة وفي عيب الخلفاء قبله وفي ذمه - 00:43:55

فلما كثرت صارت عقيدة عندهم وهي بغض الصحابة وعيبيهم وبالاخص الخلفاء الثلاثة وبقية الصحابة الذين كان هذا معتقدهم ثمان اوئل الرافضة يغلون في علي وولديه اي اثنين من اولاده وزوجته ويسمونهم اهل البيت. ويدعون اننا نبغضهم وان من احب الصحابة فقد - 00:44:15

اهل البيت ويقولون لا ولا الا ببراء. اي لا تكون هناك موالاة الا اذا كان معها براءة من خالفهم. هكذا معتقد لاجل ذلك صرح شيخ الاسلام بمودة ذوي القربي بقوله ومودة القربي بها اتوسل. ذو القربي اقارب - 00:44:35

صلى الله عليه وسلم وهم علي وابو ابيه كلهم بما فيهم محمد بن الحنفية وجميع اولاده وكذلك العباس رضي الله عنه عم النبي عم النبي صلى الله عليه وسلم فان عم الرجل وكذلك اولاد العباس وجعفر رضي الله عنه وابو ابيه وجميع اولاد عبد المطلب وذرية -

00:44:55

عبد المطلب المسلمين وجميع من كان من بنى هاشم فان له مودة القربي. والذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنعهم من الزكاة من سهم ذوي القربي لان الله ذكرهم في القرآن - 00:45:15

للرسول وذى القربي فمن كان من بنى هاشم فانه من ذوي القربي فنحن نودهم خلافا لما يرمينا به الرافضة ويدعون اننا نبغضهم وهذا من البهتان. وذكر انه يتسلل بهذه المودة بمعنى انه يجعل هذه المحبة للصحابه ومن جملته ذوي القربي - 00:45:35

وسيلة يرجون بها ان يكون من اهل الجنة يتسلل بها الى الله كأنه يقول يا رب اسألك الجنة اتوسل اليك بعبادتي وبمحبتي لك وبمحبتي لصحابي نبيك وبمحبة لقرابة نبيك اجعلها لك وسيلة تتسلل بها حتى - 00:45:55

الجنة. قوله الشارحي رحمه الله تعالى في الصفحة الثامنة عشر فهكذا بدأها ما يتعلق بالصحابة رضوان الله عليهم اي في قوله حب الصحابة كلهم لمذهبة. فهي طليعة امات المسائل التي ذكرها الناظم رحمه الله تعالى من مسائل المعتقد - 00:46:15

واستظهر الشارح ان سبب ذلك ما ابتلي به الخلق في زمان ابي العباس ابن تيمية من تمكّن الرافةة الذين شهروا بالحقيقة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وانسب من هذا - 00:46:45

الوجه القول بان الصحابة رضوان الله عنهم هم نقلة هذا المعتقد عن صلی الله عليه وسلم بما وعوه عنه من القرآن والسنة. فلا جل كونهم الطريق ان نوصل الى معرفة المعتقد الصحيح قدم ذكر ما يتعلق - 00:47:05

بهم من مسائل المعتقد. اذا صح الاعتقاد فيهم امكن تحمل ما نقلوه منه واذا ساء الاعتقاد فيهم نشأ من ذلك سوء ظني في ما نقلوه من المعتقد. والمراد بالصحاباة اذا اطلق - 00:47:35

ذلك اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. فقول الناظم حب الصحابة كلهم لمذهب يريد بذلك اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وهذا من قواعد هذا اللفظ عند الاطلاق انه ينصرف الى من صحب النبي صلی الله - 00:48:05

عليه وسلم تشريفا لهم. فالصحاباة والصحابية حيث دار هذا اللفظ كلام اهل العلم فانما يريدون به هؤلاء. وصحابة النبي صلی الله عليه وسلم حدهم كما بينه الشارح الذين اجتمعوا به صلی الله عليه وسلم وادركوا حياته ورأوه وهم مؤمنون يصدقون به - 00:48:25

والى ذلك يشار بقول اهل العلم الصاحبي هو من لقي النبي صلی الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك وان تخلته ردة. ولهم من الجليلة والفضائل الجليلة ما شحن به القرآن والسنة في الثناء عليهم - 00:48:55

تعريفي بقدرهم وقد ذكر الشارح رحمه الله تعالى طرفا من الدليل في هذا من القرآن والسنة. وقوله رحمه الله تعالى في تفسير حديث خير الناس قرني ويريد بالقرن اهله اي اهل زمانه. وليس المراد اهل النبي صلی الله عليه وسلم - 00:49:25

بل معنى قوله ويريد بالقرن اهله اي اهل زمانه. فالقرن الاول هم اهل زمان النبي صلی الله عليه وسلم من الصحابة. واصحاب النبي صلی الله عليه وسلم جم غفير قال ابو زعث الرازي شهد الموقف مع النبي صلی الله عليه وسلم اي في حجة الوداع منه واربعون الف - 00:49:55

فن حفظ الناس ما حفظوا من اسمائهم وجهلوا ما جهلوا من بقائهم فان المعدود في الكتب المؤلفة في الصحابة لا يصل الى هذا العدد. واصحاب النبي صلی الله عليه وسلم متفاوتون في - 00:50:25

من فضائهم وافضلهم باتفاق السلف الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجمهور اهل السنة على ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وكان من قدماء اهل السنة من يقدم عليا في الفضل على عثمان ثم استقر معتقد اهل السنة على تقديم عثمان على علي - 00:50:45

في الفضل ومن عقائد اهل السنة في جانب الصحابة اعتقادهم انهم جميعا عدول كما اشار الى ذلك الشارح بقوله واتفق العلماء من اهل الحديث على انهم كلهم عدول ومعنى عدول اي مرضيون. والعدالة هي غلبة الطاعة على - 00:51:15

العبد كما ذكره الشافعي وابن حبان رحهما الله فالعدل هو الذي غلت عليه الطاعة وشهر بالصلاح. وليس المراد من لا ينفك عن المعصية فان المعصية من جنس الطبع البشري. ثم - 00:51:45

اشار المصنف رحمه الله تعالى ان من جملة ما يندرج في اعتقاد في الصحابة محبة ال بيت النبي صلی الله عليه وسلم منهم. فان ال بيت النبي صلی الله عليه وسلم لهم - 00:52:15

قدر خاص ومرتبة منفردة عن بقية اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. والمراد ال بيت النبي صلی الله عليه وسلم اقاربه من بنى هاشم وزواجه في اصح اقوال اهل العلم - 00:52:35

رحمهم الله تعالى فان الذي دلت عليه الاحاديث في حد ال بيتها صلى الله عليه وسلم انهم حرموا عليهم الصدقة. كما ثبت في الصحيح قوله صلی الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل - 00:52:55

محمد قال محمد كل من حرم علىه الصدقة. واولئك الذين حرموا عليهم الصدقة هم بنو هاشم وزوج النبي صلی الله عليه وسلم في القول الصحيح من اقوال اهل العلم في تقدير - 00:53:15

ذلك ومن حق ال بيت النبي صلی الله عليه وسلم لجالة منصبهم محبتهم واعظامهم. وهذا عمل من الاعمال الجليلة التي يتقرب بها الى الله عز وجل. ولذلك قال المصنف نظماً ومودة القربي - 00:53:35

بها اتوسل ليدفع توهם المفاصلة بين اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وال بيتها وليقرر عنا اعتقاد اهل السنة تعظيم الطائفتين فجمع بينهما في بيت واحد اذ قال حب الصحابة كلهم لمذهب ومودة القربي بها اتوسل. خلافاً - 00:54:00

جفى ال بيت النبي صلی الله عليه وسلم او كان من يطعن في اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وطريقة اهل السنة وسط بين الطائفتين. نعم وقوله وكل قدر على وفضائل اي لجميع الصحابة مكانة عند الله ولهم فضائل فلا جل ذلك اتم العلماء بفضائلهم - 00:54:30

رضوان الله عليه فالبخاري جعل في كتابه كتاب فضائل الصحابة وبدأوا بفضائل الخلفاء الاربعة على الترتيب وهكذا ايضا المسلم في كتاب الصحابة ذكر لكل واحد فضائل من الاحاديث الثابتة الصحيحة وهكذا الترمذى يسمى مناقب وهي بمعنى الفضائل واورد - 00:55:00

الامام احمد في كتابه المطبوع فضائل الصحابة فكل الصحابة قدر رفيع ولهم ايضا فضائل ولهم مكانة عند الله تعالى وعند عباد لا يعترفون بها ويعرفون رؤوس القوم وفضلهم الذي تميزوا به. ثم قال لكنما الصديق منهم افضل. الصديق الذي هو ابو بكر رضي الله عنه فانه افضل - 00:55:20

رغم ذلك لانه اسلم قدما فهو اول من اسلم من الرجال فلا يجري ذلك حاز هذه الفضيلة. وهو الذي رافق النبي صلی الله عليه وسلم في الهجرة وهو رفيقه في الغار والذي نزل فيه قوله تعالى الا تنتصرون فقد نصره الله اذا اخرجه الدين كفروا ثانية اثنين - 00:55:40
اذ هما في الغريظ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تره وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم. وكذلك لما هاجر - 00:56:00

على مودة ومحبته وهو الذي نزل فيه قول الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اي صدق بما كان يعتقد هو ما جاء عن الله ولا جل ذلك سمي بالصديق لمبالغته بالصدق وبالتصديق رضي الله عنه كذلك ايضا. هو الذي استخلفه النبي صلی الله - 00:56:20
الله عليه وسلم في صلاته لما مرض قال صلی الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلی الناس فكان يصلی لهم فلما توفي النبي صلی الله عليه وسلم ان يولوه وقالوا رضينا لدينا من رضيه صلی الله عليه وسلم لدينا فهكذا استخلفوه وتمت له خلافته - 00:56:40
وفتح الله تعالى على يديه ونصره على الذين ارتدوا في مدة وجيزة. كل ذلك بفضل ما كان عليه من الفطانة والمعرفة والذكاء وله فضائل ويعتقد المسلمون انه الخليفة بعد النبي صلی الله عليه وسلم فقد بينوا ووضحا الاسباب التي صار بها خليفة والذي استحق ان تكون الخلافة - 00:57:00

ومن ذلك قوله صلی الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وكذلك بقية الخصال التي تدل على فضله وممرين فهو افضل الصحابة بعد النبي صلی الله عليه وسلم يدين له اهل السنة بالفضل ويدينون له بأنه خليفة الراشد واول الخلفاء - 00:57:20
رضي الله عنهم نعم قال الناظم واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو الحكيم المنذر قال الله جل جلاله هو المصطفى الهاي ولا اتأول وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقلت طراز الاول وارد - 00:57:40

الى نقالها واصولها عن كل ما يتخيل الشرح قوله واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو الحكيم المنذر. وفي بعض النسخ فهو الكريم منزله في بعضها فهو القديم منزل. ورواية القديم لم يصححها الكثير من العلماء. ذكر ان القرآن حكيم كما - 00:58:00
وصفه الله بقوله تلك ايات الكتاب الحكيم. وبقوله عز وجل كتاب احكمت اياته. وبقوله جل وعلا من ايات محكمات هن ام الكتاب.

الحكيم هو الذي يشتمل على الحكمة وقيل هو الذي كله - 00:58:20

حكم وفوائد وقيل هو المحكم يعني المتقن الذي ليس فيه خلل وليس فيه عيب وهذا اعتقاد اهل السنة فقد جاءت الآية بانه الله وبانه محكم اياته بانه متقن لا يتطرق اليه خلل ولا عيب ولا يحدث له شيء من النقض ونحو ذلك. قال - 00:58:40

الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. اخبر انه من عند الله وان بعضهم يصدق بعضه وانه ليس فيه خلل ولا عيب ولا نقص بل الاصل. انه كله قد احتمت اياته ثم فصلت - 00:59:00

كما اخبر الله بذلك والمراد هذا الكتاب الكريم الكتاب العظيم الذي انزله الله على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم فقال تعالى وانه لتنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 00:59:20

عربي مبين. وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. بل يتكلم الله وقد وردت ادلة كثيرة تدل على ان الله تعالى متalking ويتكلم اذا شاء. واتفق اهل السنة على ان كلام الله قديم - 00:59:40

متجدد الاحاديث بمعنى انه يتكلم اذا شاء وان كلامه ليس له اول ولا اخر. ولذلك اخبر بانه لا ينتهي ولا ينفذ بقوله عز وجل قل لو كان البحر مداداً لكمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو - 01:00:00

جئنا بمثله مداداً. وكذلك قوله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابهر ما نفذت كلمات الله. اي لو ان جميع شجر الارض من اولها الى اخر - 01:00:20

الدنيا صارت اقلاماً وبحار الدنيا ومعها سبعة ابهر امثالها كانت مداداً اي خبراً يكتب بي ثم كتب بتلك الاقلام وتلك في حال لنفذت البحار ولنكسرت الاقلام قبل ان ينفذ كلام الله وقد اخبر الله بان القرآن كلامه - 01:00:40

جل وعلا افتطمعون ان يؤمنونكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. الذي هو هذا القرآن الذي انزله على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك قال الله تعالى وان احد من المشركيين - 01:01:00

استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هذا الذي يسمع هذه هي هذا الذي يسمع هي هذه الآيات اي هذه السورة وهذه الآيات التي اجتمع التي اشتغل عليها هذا القرآن وكذلك قال تعالى يريدون ان - 01:01:20

ليبدلو كلام الله. قل لن تتبعونا كذلك. قال الله من قبل. قال الله. يعني تكلم بما شاع وتكلم بهذا القرآن والإشارة الى قوله تعالى عن المنافقين. فان رجوك الله الى طائفه - 01:01:40

منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابداً. يعني انه لا يريد خروجهم ولذلك قال لو خرجوا ما زادوكم الا خبala. فهكذا اخبر انهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه فدل على ان المراد هذا القرآن - 01:02:00

وانه منزل من ربك قال تعالى وقال تنزل من الرحمن الرحيم. وقال تنزيل من حكيم حميد. والتنزيل هو الذي ينزل من اعلى ان ينزل من فوق منزل من ربك اي نزل من الله تعالى فيه اشاره الى ان الرب موصوف بالعلو وان هذا القرآن - 01:02:20

منزل من ربك هذا معنى انه الحكيم المنزل. ذكر الشارخ رحمه الله تعالى في صدر بيان هذا البيت ما وقع من الاختلاف في نسخه في وصف القرآن الكريم واثبتو النسخ العتيقة اثبات وصفه بالقدم. فيكون البيت المحفوظ - 01:02:50

آياته فهو القديم المنزل. وقول الشارح ورواية القديم لم يصححها الكثير من العلماء اي باعتبار لا للمعنى اما باعتبار الثابت المنقول في هذه القصيدة فان النسخ العتيقة على اثبات هذا - 01:03:20

واما النسخ المتأخرة فكانها حولت مراعاة المعنى الصحيح فان القول بان القرآن قديم يوهم كونه قديم النوع والحاد وان الله لم يتكلم به محدثاً شيئاً فشيئاً كما قال الله عز وجل ما - 01:03:40

من ذكر من ربهم محدث. وقال تعالى وقرآننا فرقناه لنقرأه على الناس على مكتوم الآية اي انزلناه شيئاً فشيئاً مفرقاً. وصف القرآن يخالف هذا الذي دلت عليه هؤلاء الآيات وقد بين الشارح معنى - 01:04:10

هذا البيت على ما ارتضاه من ان المحفوظ فيه فهو الحكيم المنزل وهذا المحفوظ انما هو باعتبار الاعلى من المعنى واما باعتبار المنقول عن الناظم فالمحفوظ انه القديم المنزل وعلى ما ذكره - 01:04:40

رحمه الله تعالى فان وصف القرآن بالحكيم يجمع معنيين اثنين اولهما انه حكيم بمعنى حاكم فهو فعال بمعنى فاعل. اي يفصل بين

الخلق والثاني انه حكيم بمعنى متقن فهو فعال بمعنى مفعول. فهو متقن - 01:05:00

في مبنيه ومعانيه والقرآن من جملة كلام الله سبحانه وتعالى. وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. واهل السنة متفقون كما ذكر الشارع على ان كلام الله - 01:05:53

قديم النوع متعدد الاحاد. ومعنى قولهم قديم النوع اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى بأنه لم يزل متكلما فهي صفة ملازمة لربنا عز وجل. وقوله متعدد الاحاد اي يحدث من كلامه - 01:06:21

اما بيديه لنا ما لم يكن من قبل. فقد تكلم بالتوراة قبل الانجيل وتكلم بالانجيل قبل القرآن وهكذا فمتعدد الاحاد اي باعتبار ما يظهر لنا من كلامه سبحانه وتعالى فهو يتكلم بما شاء - 01:06:51

من احد كلامه ما يظهر لنا ثم ذكر رحمه الله او تعالى من نعت كلام الله عز وجل انه لا ينتهي ولا ينفد يعني لا ينقضي لكمال اتصافه سبحانه وتعالى بذلك ومن جملة كلامه القرآن الكريم الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:07:21

نعم، ثم يقول رحمه الله واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهايدي ولا اتاولوا. اي اني اقرأ كلام الله وامرها واقول قال الله ولا اتاول ولا اتوقف في هذا دليل على انه يجزم بان القرآن من الله وانه قول الله - 01:07:51

اذا قرأ قول الله تعالى يقول ذلك بجراز ويقرأ قول الله تعالى قال وجاء ربك فيقرأ قول الله جل وعلا ثم استوى على العرش ويقرأ قول الله تعالى منزل من رب - 01:08:11

فيقرأ قول الله جل وعلا بل رفعه الله اليه وقوله اني متوفيك ورافعك الي. وقوله تعالى الله كان عليا كبيرا. وقوله عز من قائل وهو العلي العظيم. فقوله سبح اسم ربك الاعلى. وقوله - 01:08:31

جل وعلا الا ابتغاء وجه ربها الاعلى. ونحو ذلك من الآيات التي فيها صفة العلو واثباتها الله جل جلاله فهكذا تكون جراءة اهل السنة انه لا يتوقف بل يقول قال الله فيقرأ الآيات وكذلك ايضا احاديث - 01:08:51

مصطفي اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يجزم بالاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقولوا يضحك الله - 01:09:11

رجلين يقتل احدهما الاخر وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امين الله ملأى فقوله صلى الله عليه وسلم وخير كله في يديك والشر ليس اليك وقوله صلى الله عليه وسلم وما بين القوم وبين ان يروا ربهم تبارك وتعالى الانداء الكبرياء على - 01:09:31

وجهه في جنة عدن. فقوله صلى الله عليه وسلم لما نظر الى القبر ليلة اربع عشرة. انكم سترون ربكم عيالا كما ترون هذا القمر لا تضامون. كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤية كذا. كل هذه ادلة - 01:09:51

الله تعالى واحاديث قالها النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها كثير فيقول اني لا اتوقف واجزم واقول قال الله جل جلاله واقول قال المصطفى الهايدي الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم ولا اتاول اي لا اول الآيات ولا تهون الاحاديث ولا اصرفها عن ظاهري - 01:10:11

ولا اتكلم بتحريفها سواء كان تحريفا للمعاني او تحريفا للالفاظ وتحريف الفاظ كالذين يقولون استوى على العرش اي استووا فان هذا تحريف لللفظ زيادة لا منا اصل لها فهي مثل زيادة اليهود نونا لما قيل لهم قولوا حطة قالوا حنطة فهذه - 01:10:31

زيادة زادوها كذلك. كذلك الجامية الذين زادوا هذه اللام في استوى ولهاذا يقول ابن القيم في النونية نون اليهود على مجاهمي هما في وهي رب العرش زائدتان وكذلك كان المعتزة تنكرهن كلام الله جاء رجل منهم الى ابي عمر ابن العلاء - 01:10:51

القراء السبعة وقال اريد انا ان تقرأ قول الله تعالى وكلم الله موسى تكريما بنص اسم الله ليكون موسى عليه السلام هو تكلمنا الله فاراد ان يحرف هذه الكلمة ويغير لفظها فاراد ان يحرف هذه الكلمة ويغير لفظها فقال له ابو عمرو - 01:11:11

نهب اني قرأت هذه الاية كذا فكيف تصنع بقول الله تعالى موسى لميقاتنا وكلمه هل تستطيع ان تحرفها فبهت المعتزل؟ فعرفنا بذلك ان الله تعالى قد اخبر بان له هذه الصفات فنمرها ولا - 01:11:31

اولها ولا نحرفها فمن التأويل المعنوي من يقول ان العرش هو الملك فينفي انه السرير العظيم الذي ورد ما يدل على عظمته كذلك كالذين يقولون وسع كرسيه السماوات والارض. ان الكرسي هو العلم هذا مع ان المعتزلة ينكرون وصف الله تعالى بالعلم لانهم لا -

01:11:51

ان الصفات السلبية ولا يقررون بالصفات الثبوتية. ومن التأويل قولهم بل يداهم مبسوطتان. اي قدرته او عطاوه قوله لما خلقت بيدي اي بقدري فاول اليده بانها القدرة او بانها النعمة وهذا من التحريف يدخلون يدخلون -

01:12:11

في تحريف الذين قال الله فيه يحرفون الكلمة عن مواضعه وقال يحرفون الكلمة من بعد فوقع هؤلاء المعتزلة والجهمية فيما وقع فيه اولئك الذين ردوا ايات الله تعالى وحرفوا كلامه وكلام نبيه صلى الله -

01:12:31

وسلم لانه لم يكن موافقا لما يقولونه ولما يذهبون اليه فقالوا لابد اننا نتأولها حتى ترد علينا وحتى لا تكون حجة علينا ويلقبون كل من يثبتها بانهم حشوية او مشبهة او نحو ذلك واشك ان هذا من الذين يعيشون -

01:12:51

الدين وعلى الاسلام وعلى السنة والجماعة فلا يلتفت الى عبيهم والى قدحهم وتقييهم بالالقاب المؤثرة ولا يلتفت ايضا الى ولا يلتفت لا تحليفهم وتأويلهم الذي لا دليل عليه ولا الى اقوالهم التي ابتكروها. واصطلاحاتهم التي ركبواها وتقسيم -

01:13:11

بهم تقسيمهم الموجود الى جوهر وعرض ونفيه من يكون الله تعالى جوهرنا وعرضنا ونحو ذلك من تأويلاتهم. قول المصنف رحمه الله على في طليعة شرح هذا البيت اي اقرأ كلام الله وامرها واقول قال الله -

01:13:31

ولا اتأول ولا اتوقف ففي هذا دليل على انه يجزم بان القرآن من الله الى اخره. يشعر بأنه عد الواو عاطفة وان هذا البيت متعلق بما قبله فكانه قال واقول في القرآن ما جاءت به -

01:13:51

اياته فهو الحكيم المنزل واقول قال الله جل جلاله. وهذا الذي قاله يشهد بضعف العطف المذكور بعده والمصطفى الهادي ولا تأولوا. فمعنى هذا البيت واقول بقول الله ويقول رسوله صلى الله عليه وسلم دون تأويل. فتكون الواو استئنافية -

01:14:11

فهذا البيت مستقل في معناه عن البيت السابق ولا تعلق له به من جهة المعنى واما من جهة العموم فان من الايمان بقول الله وبقول رسوله صلى الله عليه وسلم اعتقاد كون القرآن حكيميا -

01:14:41

والقصد ان هذا البيت متضمن لمعنى جديد وهو التسليم لما جاء في الكتاب والسنة وترك التأويل. والمراد بالتأويل المنفي هنا هو المعنى الشائع عند المتكلمين في باب الاعتقاد وهو صرف اللفظ من المعنى -

01:15:01

المتبادل منه الى معنى اخر لقرينة دالة على ذلك. والمعنى المتبادل يجعلونه راجحا والمعنى الآخر يجعلونه مرجحا فكان اللفظ حول من راجح معناه الى معنى اخر مرجوح لقرينة دلت على ذلك -

01:15:31

واعرض جمهور المصنفين في الاعتقاد و منهم ابو العباس ابن تيمية في الواسطية عن عدم التأويل لهم لا يقولون نؤمن بالصفات من غير تأويل. بل يقولون من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف -

01:16:01

وانما اهم ذكر نفي التأويل كما ذكره شيخ الاسلام نفسه في موضع من كلامه لان التأويل يقع على معان متعددة. احدها التفسير وثانيها ما اليه حقائق الاشياء وثالثها المعنى الذي ذكرناه. والمعنيان الاولان حق باطلاق -

01:16:31

والمعنى الآخر مهجوم في هذا الباب. فلما جل اشتغال هذا اللفظ على حق وباطل ترك اهل السنة رحمهم الله تعالى نفيه ومن اورده منهم كالناظم في هذا الموضع فانما اراد المعنى -

01:17:01

الباطل منه الشائع في باب الاعتقاد وهو على ما ذكرناه افرا. فيوجه كلام شيخ الاسلام ها هنا على ما يوافق كلامه في موضع اخر ويكون التأويل المنفي هنا هو التأويل الذي بمعنى صرف اللفظ عن معناه المتبادل منه الى معنى اخر لقرينة -

01:17:21

دلت على ذلك وهذا التأويل نوع من التحريف فهو مندرج في قول اهل السنة ولا تحريف واستغفروا بتمام هذا اللفظ في النفي واندرج معنى التأويل فيه عن افراد نفي التأويل بجملة جديدة في كلامهم. والقصد التسليم بما جاء في كلام الله وكلام النبي -

01:17:51

صلى الله عليه وسلم دون التعرض له بمعاول العقول فان المؤولة انما عولوا على عقولهم فيما ارتظوه من صرف المتبادل من معانٍ

الكلام الى معان اخرى ان ذلك مما يقتضيه العقل والقياس. نعم - [01:18:21](#)

ثم يقول رحمة الله وجميع ايات الصفات يمرها حقا كما نقل الطراز الاول القرآن كلام القرآن الكريم في ايات الله تعالى بها نفسه وخبر بها صفات له هذه الصفات ثابتة كما اثبتتها الله بالقرآن. فاهل السنة يمرون كما جاءت - [01:18:50](#)

ويقولون امرها كما جاءت بلا كيف ولا شك انهم يعتقدون مدلولها فيعتقدون في قوله هل ينتظرون الا ان يأتيهم الله الله تعالى يأتيك ما يشاء ولكن كيفية الاتيان لا يتأنونه. وكذلك قوله وجاء ربك ان يعتقدون ان الله يحيي - [01:19:10](#)

يوم القيمة لفصل القضاء ولكن لا يكيفون ذلك المجيء. وهكذا قوله ورافعك الي. وقوله بل رفعه الله اليه. يثبتون ان الله الله تعالى رفع عيسى عليه السلام اليه ولكن لا يكيفون هذا الرفع ولا الجهة التي رفع اليها وكذلك قول الله تعالى ثم استوى على العرش - [01:19:30](#)

قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى يثبتون الاستواء وانه معلوم وكيف مجهول؟ يعني ان له كيفية وهذه كيفية ولا يدرؤن ما كيفيتها ويقولون هذا في جميع الصفات فيقولون في قوله جل شأنه وجاء ربكم المجي معلوم وكيف مجهول - [01:19:50](#)

في قوله جل وعلا بل يدأهم مبسوطنان اليadan وبالبسيط معلوم والكيف مجهول في قول الله تعالى امتنتم من في اخبر الله تعالى انه في السماء فاما ان يرداد السماء العلو اي انه في جهة العلو واما ان تكون بمعنى على - [01:20:10](#)

السماء مثل قوله جل وعلا فسيحوا في الارض. اي على الابداء ولكن لا يأتون هذا العلو الذي هو كونه في السماء ذلك قوله الله تعالى في ايات علو سبح اسم ربكم الاعلى. فقوله جل شأنه الابداء وجه ربكم الاعلى. وقوله - [01:20:30](#)

عز وجل انه علي حكيم. فقوله جل وعلا ان الله كان عليا كبيرا. وقوله جل وعز وهو العليم العظيم هذه الایات في اثبات صفة العلو ولما نزل قوله تعالى فسبح باسم ربكم العظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا - [01:20:50](#)

وهذه رکوعكم ولما سبح اسم ربكم الاعلى قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم يثبتون لله هذه الصفات التي هي صفة العلو كما شاء الله فيثبتون العلو ويتوقفون عن الكيفية فهذه الایات التي يمرونها حقا كما نقل الطراز الاول اي كما - [01:21:10](#)

ما نقله السلف الصالح هو صدر الاول الذين هم الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون والائمة الذين يقتدي بهم وبهتدى بهداهم على نهجهم كالائمة الاربعة وكذلك اهل الصحيحين واهل السنن وائمة الدنيا في زمانهم. كاليث ابن سعد عالم مصر والاذاعي - [01:21:30](#)

الشام والثورية عالم العراق وابن عبيدة عالم مكة ونحوهم من العلماء في زمانهم فانهم من الطراز الاول اي من العلماء الاول نقل ذلك عنهم الاذاعي رحمة الله يقول كنا والتابعون متواافقون نقول ان الله على عرشه بائن من خلقه ونؤمن بما - [01:21:50](#)

جاءت به الایات من الصفات فهذا الامام الاذاعي امام اهل الشام المتوفى سنة سبع وخمسين ومئة. نقل اجماع اهل زمان على هذا القول في افراد ايات الصفات التي تتعلق بصفة العلو وصفة الرؤية وصفة الغضب والرضا وصفة المحبة والكراهية ونحو ذلك من الصفات الفعلية - [01:22:10](#)

والصفات الذاتية كقوله جل وعلا الابداء وجه ربكم الاعلى. وقوله عز وجل كل شيء هالك الا وقوله جل شأنه يريدون وجهه وقوله جل وعز انما نطعمكم لوجه الله وكذلك صفة اليدين واليمين كقول - [01:22:30](#)

له تعالى والسموات مطويات بيمنه. وكذلك الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده وقوله يمين الله ملأى ونحو ذلك من ايات صفات واحاديث الصفات نمرها كما كان السلف يفعلون ذلك يقولون امرها كما - [01:22:50](#)

جاءت كما نقله العلماء الاولون فانهم نقلوا ما سمعوا وقبلنا نقرأهم فنحن نقبل ما نقوله في كما نقبل الاحاديث التي نقلوها في الاحكام وفي الحلال والحرام. كل ذلك مما قبله مما جاء عن طريقهم. فكما ان - [01:23:10](#)

لا نقبل نقرأ في الاحكام وفي الوعيد ولا نرد منه شيئا فان من داد ايات واحاديث الصفات يطالب فرق بينها وبين احاديث الاحكام وایات الاحكام. ويقال له كيف تردون ايات الصفات واحاديث وتقبلون اياتنا الحلال والحرام - [01:23:30](#)

يلزمكم ان تردو الجمیع او تقبلوا الجمیع. ثم ذکر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة من بيان بیت من ایات هذه القصيدة بین فيه ناظمها فقده الذي هو معتقد اهل السنة في ايات الصفات. فقال وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل - [01:23:50](#)

الاول والمراد بآيات الصفات الآيات القرآنية التي اشتملت على صفات الله. وهي عند المتكلم في المعتقد بمنزلة آيات الأحكام عند الفقهاء. وقد عظمت عنابة الفقهاء في بيان آيات في الأحكام جمعاً وتفسيراً. أما آيات الصفات فلا أعلم أحداً من أهل السنة جردها -

01:24:20

ردة ورتبتها على الابواب وهذا من محسن التصنيف لو فزع اليه احد وطريقة اهل السنة في هؤلاء الآيات امرارها كما ثبت عن مالك وسفيان بن عيينة والوازاعي في اخرين انهم كانوا يقولون امروها كما جاءت والامرار كما سلف يجمع معينين اثنين احدهما -

01:24:50

تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به. وثانيهما اثبات معانها وهو وهم المشار إليهما في خطاب الشرع بالتسبيح والتقدیس. وهذا الامر يقتضي قطع الطمع عن ادراك الكيفية فانهم يقولون امروها كما جاءت بلا كيف فنفي التكثيف -

01:25:20 امر تابع للأمراء كما جاءت. وهذا المعتقد شائع في كلام السلف رحمهم الله تعالى والأدلة عليه متظاهرة وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى مثلاً من آيات الصفات التي يجب اجراؤها على -

01:25:50 هذه الطريق وقد نسب رحمه الله تعالى هذه الطريقة إلى السلف بقوله كما نقل الطراز الأول أي كما نقل العلماء الأولون وهم السلف الصالح. نعم ثم يقول وارد عهدها إلى نقالها واصومها عن كل ما يتخيّل العهدة على الذين نقلوها وهم أمّة علماء - 01:26:19 بهم لهم مكانة في العلم وهم حفاظ الأمة يعترفون بحفظهم كل من جاء بعدهم ويعرفون مكانتهم وفضلهم ويعرفون بحفظهم وباتقادهم. وإذا كان كذلك فإننا نقول هؤلاء هم الذين نقلوا ما جاء في هذه الآيات فالعهدة عليهم يعني المسؤولية فيها يجعلها على على -

01:26:55

ان دينا نقلت بواسطتهم الذين تحملوها ونقلوها نرد عهدها الى نقالها اذا كان فيها خطأ. فالعهدة عليهم اذا كان فيها زيادة او سوف الخطأ عليهم فلا تتحمل شيئاً من هذه الاخطاء. هكذا نرد عهدها الى نقادها. يقول واصون عن كل ما يتخيّل اصونها يعني -

01:27:15

احفظها عن كل ما يتخيّل وارد عنها كل شيء يتخيّله تأوله ويرجف. وهذا معنى قولهم اننا نقبل آيات الصفات واحاديثها من غير تحريف ولا تكثيف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تبديل. فلنقبلها كما جاءت ونصونها عن كل ما يتّأوله المتأولون او يتخيّلون المتخيلون. لأن صفات -

01:27:35

لا يمكن ادراكتها لقول الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. اي لا يصلون إلى شيء من علمه الا ما اطلعهم عليه قوله ولا يحيطون به علمًا اي انهم لا يقدرون على ان يحيطوا بشيء من علمه الا بما طلعهم عليه او اوقفهم عليه والا فان عقولهم - 01:27:55 قاصرة عن ان تصل الى شيء من العلوم الغيبية الاخروية ولهذا يعجزون عن ادراك معانٍ بعض الادراك معانٍ بعض المخلوقات التي شاهدونا فانهم يعرفون ان الله خلق الانسان وجعله من جسد وروح وعجزوا. عجزوا عن معرفة كيفية هذه الروح. التي - 01:28:15 منها خلق الانسان وكذلك ايضاً يقررون بان الله خلق الجن وان الجن مخلوقون من ارواح فقط. ارواح مستغنية عن اجسام تقوم بها وهذه الارواح عجزوا على ان يصلوا الى كيافيتها. فنقول اذا عجزتم عن تكيف هذه المخلوقات التي هي اقرب شيء اليكم مثل روح الانسان وروح الجن وروح الشيطان وارواح -

01:28:35

الملاك فانكم بلا شك اولى بان تعجزوا عن تكليف صفات الله تعالى وتكييف ذاته. فعليكم ان تتوقفوا كما توقف من كان قبلكم فلا تتكلفو شيئاً ما كلفتم به وصونوا آيات الله واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم على كل شيء تتخيّلونه؟ ولذلك يقول بعض العلماء كل بركة -

01:28:55

فزي في الدين او تخيله العقل من انه صفة لله فان عليكم الا تعتقدوه لانه لا يمكن ان تصل عقول البشر الى ادراك او تخيل صفات الله تعالى بل الامر ابعد من ذلك فهكذا يجب على المسلمين ان يؤمنوا بآيات الصفات التي نقلها العلماء وتكلموا عليها وكذلك ايضاً يوقرن -

01:29:15

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يردون منها شيئاً ويقولون نؤمن بها كما جاءت ونمرها على ما هي عليه ولا نتأولها ولا نحرفها

لنكون لذلك متبوعين غير مبتدع ذكر الناظم والشارح ها هنا امرين اثنين - 01:29:35

من واجبان في ايات الصفات او لهما رد العهدة الى النقال. وهذا الرد يشمل المبني والمعاني فهم الذين نقلوا اليها هؤلاء الآيات في كتاب الله سبحانه وتعالى في جملة ما نقلوه من - 01:29:55

القرآن وهم كذلك قد بينوا معانيها بما فهموه من لغة العرب وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم فيها. والامر الثاني صيانة تلك كالالي عن كل ما يتخيّل اي ما يجزي في خيال الانسان فان العاقل اذا - 01:30:15

خطب بكلام تصوره الا ان جميع ما يجري في خاطر الانسان من الخيالات المتعلقة بآيات الصفات كلها مما يصان عنه الله سبحانه وتعالى للجسم بقصور العقل عن بلوغ كنه صفاته عز وجل. وهذا هو الذي اشار اليه جماعة كما - 01:30:45

ذكرنا بقولهم كل ما خطر بيالك فالله خلاف ذلك والى ذلك اشار بعض الشناقطة كما ذكره صاحب الترجمان والدليل بقوله وكل ما يخطر في الجوانح من التصورات والجوارح فربنا الله - 01:31:15

المالك عز وجل بخلاف ذلك. وبينما فيما سلف ان قول فالله بخلاف ذلك يوهم تصوره على وجه ما يقابل ما ان قدح في البال واولى من ذلك ان يقال فالله فوق ذلك اي تعجز العقول عن ادراك ما - 01:31:35

سبحانه وتعالى من الكمال كما قال ابو العباس ابن تيمية والله اعظم مما يخطر بالبال او يدور بالخيال. نعم قال الناظم رحمه الله تعالى قبح لممن نبذ الكتاب وراءه اذا قمحا. احسن الله اليك. هذا غلط. قبحا لمن نبذ - 01:32:05

ولو رأوا اذا استدل يقول قال لا اقبله قبحا على النصب المصدري يعني اقبح قبحا من نبذ الكتاب. نعم الله عليكم. قبحا لمن نبذ الكتاب وراءه اذا استدل يقول قال الافضل والمؤمنون يرون حقا ربهم والى السماء بغير كيف ينزل - 01:32:35

اقروا بالميزان والحوض الذي ارجو باني منه لي انهل وكذا الصراط يمد فوق جهنم. ومسلم ناج واخر مهملا. الشرح قبحا لمن نبذ كتابه راه اذا استدل يقول قال لا اخطأوا. يشير بهذا البيت الى اولئك المعتزلة والاشعرية الذين يلغون - 01:32:55

دلالة الكتاب والسنة مع صراحة الادلة والآيات. ويستبدلون بذلك قول الشاعر النصراوي يقال له الاقطار لو كان عربيا لكنه متمسك بنصراني نيته فيجعلون كلام هذا الاطفاء دليلا لهم يبنذون دلالة الآيات الصريحة ودلالة الاحاديث الصحيحة. وهكذا كانت حالة هؤلاء - 01:33:15

الماتوريدية الكلابية والمعتزلة ونحوهم. ومن ذلك استدلالهم ببيت ينسب الى الاخطر ويدعون انه دليل لهم على نفي الاستواء الذي هو العلو يقولون ان هذا الشاعر العربي يقول قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم ورافق. ومعنى استوى عنده استولى فيدعون - 01:33:35

ان الاستواء بمعنى الاستيلاء وعادلوا عن ادلة الكتاب والسنة فان الاستواء بمعنى العلو في القرآن. في قوله تعالى لتسنعوا على ظهوره اي لترتفع على ظهور هذه الجمال وقوله جل وعلا واستوت على الجود. يعني استقرت وارتقت على الجود يعني سفينه نوح عليه السلام - 01:33:55

وكقول الله تعالى فاستوى على سوقه يعني ارتفع على سوقه الذي كان له اصوله فهكذا قوله عز وجل استوى على العرش من يعني علا وارتفع واستقر هذه دلالة الكتاب والسنة فاما هذا البيت فانه لم يثبت ولا الدلالة فيه ايضا فان الاستواء فيه قد - 01:34:15 كانوا بمعنى العلوية استقرروا على اعلى العراق وارتفع على بهكذا لا يكون مستدلا لهم. ولكنهم يتسبّبون بادنى شيء هذا بالنسبة الى الاستواء وقد دلت الادلة الكثيرة على ان الاستواء بمعنى الارتفاع وعلى ان الله تعالى على على خلقه وانه مرتفع فوق عباده وكذلك ايضا من جملة - 01:34:35

بكلام اخطأ قولهم ان الاطفاء يقول ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا دلالة الكتاب والسنة الصريحة وتعلقا ببيت ينسبونه الى الاخطاء. على ان كلام الله هو المعنى الذي يقوم بالذات انكر وان الله يتكلم - 01:34:55 بحرب وصوت وقد رد عليهم شيخ الاسلام استدلالهم بهذا لأنهم يدعون ان كلام الله تعالى هو المعاني دون الالفاظ وان هذه الالفاظ معاني القرانية ليست عين كلام الله المعنى. فعقيدتهم ان الكلام هو المعنى دون اللفظ اما اهل السنة - 01:35:15

اتفقوا على ان كلام الله هذا القرآن وانه كلام الله حروفه ومعانيه وليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف بالاحاديث الصريحة التي فيها ان الساكت لا ينسب اليه كلام مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها -

01:35:35

ما لم يتكلموا او يعملوا به فبین ان الكلام هو الذي يسمع وهو الذي يكون فيه حركة اللسان والشفتين وان حديث الناس لا يسمى كلاما وهذا رد قول هؤلاء الذين يدعون ان هذا القرآن ليس كلام الله وانما هو عبارة او حكاية ويستدلون بهذا البيت ولو استدل مستدل بحديث -

01:35:55

الصحابيين نزد فقالوا هذا خبر احد واخبار الاحد لا تفید الا الظن ومع ذلك يستدلون بهذا البيت وهذا البيت لا اصل له. والظاهر انه مكذوب وانه مما قيل على لسان هذا الشاعر الذي هو نصراني. ولهذا ما وجد في ديوانه ورواه بعضهم ان البيان وليس الكلام -

01:36:15

لكن حرفوه جعلوه ان الكلام لفي الفؤاد. وعلى تقدير انه ثابت عن الاخطر فلا يقبل كلام الاخطر. لانه باق على نصرانيته والنصارى قد ضلوا في صفة الكلام وادعوا ان عيسى عليه السلام عين الكلمة وادعوا ان عيسى عليه السلام عين الكلمة لتکلم بذلك على -

01:36:35

على عقيدته بالنصرانية وقد كان متمسكا بنصرانيته. ولما وفد الشعراء وهو منهم على عمر بن عبدالعزيز رده واستدل ابيات الله من كفر وهي التي يقول فيها ولست بصائم رمضان طوعا ولست باكل لحم الاضاحي ولست بسائق عيسى بكورا الى بطحاء مكة -

01:36:55

ولست بزائر بيتا بعيدا بمكة ابتغي فيه صلاحي ولست بقائم كفيري يدعوك قبيل الصبح حي على الفلاح ولا لكتني ساشربها شمولا واسجد عند منبلج الصباح فكيف مع ذلك يقبل قوله وهو يفتخر بنصرانيته وهو عدو -

01:37:15

الاسلام والمسلمين وبكل حال فان كلام الله واضح انه قول ولهذا قال تعالى يريدون ان يبدلو كلام الله ان تتبعون كذلك. قال الله من قبل والقول لا يكون بالضمير ولا يكون بحديث النفس ولا يكون في القلب انما الذي يكون -

01:37:35

بالقلب وسوسنة وحديث نفس ونحو ذلك فعلى هذا قال شيخ الاسلام قبحا لمن نبذ الكتاب وراءه يعني دلالة الكتاب ودلالة الاحاديث واذا استدل يقول قال الاخطر وهكذا ايضا يقول ابن القيم في النونية ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال لاخطر النصراني -

01:37:55

اي انه لم يثبت وانما يقال وانه قال ولو اخطأ النصراني وهكذا دليلهم وهكذا استدلوا بكتاب الله خلف ظهورهم المسافر فضلة الاكال. لما بين المصنف رحمه الله تعالى تقرير طريقة اهل السنة في -

01:38:15

من باب الاعتقاد بقوله وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول واردوا عهدهما الى نقالها قتها عن كل ما يتخيّل عرّظ بمذهب نفاة الصفات من المؤولة وغيرهم فقال -

01:38:35

تماما لهم قبحا لمن نبذ الكتاب وراءه اذا استدل يقول قال الاخطل والاخطل كما بين الشارح هو شاعر نصراني وله بيتان مشهوران يذكرهما نفاة الصفات من المؤولة وغيرهم احدهما قوله -

01:38:55

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا والآخر قوله قد استوى بشر على العراق من غير ولا دم مهراق او او دم مهراق. وهذا بيتان لو ثبت عن الاخطر فان -

01:39:15

انه يمكن التوفيق بينهما وبين دلالة النصوص. وليس هذا من بيان محله لما فيه من الطول ولو سلم انه اراد المعنى الذي صرفه اليه اهل النهي من المؤولة وغيرهم فان -

01:39:35

دلالات الكتاب والسنة لا تترك لاجل قول شاعر بل يتبع ما دل عليه الكتاب والسنة مما وافق وجه العربية وهذا البيت هو الذي اوردته شيخ الاسلام في موضع من الفتاوي فقال وفيهم انشد المنشد قبحا لمن نبذ -

01:39:55

الكتاب وراءه اذا استدل يقول قال الاخطل. نعم ثم يقول الشيخ رحمه الله والمؤمنون يرون حقا ريهم هذا ايضا من عقيدة اهل

السنة ان المؤمنين في الجنة يرون الله تعالى بابصارهم رؤية - 01:40:15

الحقيقة ليست خيالية دلت على ذلك الادلة الصريحة من القرآن ومن السنة وقد ذكر الله عن نبيه وكليم موسى عليه السلام انه سأله الرؤية بقوله رب ارني انظر اليك واقره الله ولم ينكر عليه ولا يقال ان علماء المعتزلة اعلموا بالله - 01:40:34

وبما يجب عليه وبما يصح له من موسى خليل الله تعالى ولم ينكر عليه ربها هذا السؤال ولم يعاتبه بل قال لن تراني يعني في وذلك لأن البشر في هذه الدنيا لا يتحملون من ضعف أجسامهم. ولهذا قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف - 01:40:54

تراني واستقرار الجبل ممكن وقد علق الله رؤيته على استقرار الجبل وكذلك تجلى ربها للجبل. واذا تجلى للجبل جازان تتجلى لعباده في الجنة ومن الادلة قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي تنظر الى ربها - 01:41:14

الجنة هذه وجوه اهل الایمان فالمؤمنون يرون حقا ربهم. واما الكفار فلا يرون ربهم بل يحجبون. قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. فلما حجب الكفار في حالة الغضب دل على ان المؤمنين لا يحجبون بل يرون ربهم كما يشاء الله - 01:41:34

وكلما شاء كذلك ايضا من الادلة قوله تعالى على الارائك ينظرون واما الاحاديث فانها متواترة واصلحتها حديث جرير البجل رضي الله عنه وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضام - 01:41:54

في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال اسماعيل افعلوا لا تفوتنكم. وكذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه - 01:42:14

انما يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونكم كذلك وحديث - 01:42:34

ويسعد القدر رضي الله عنه ايضا مخرجه في الصحيحين نظيره. والاحاديث في ذلك كثيرة وقد سردها ابن القيم في كتابه حاد الارواح وذكر طرقها وذكر ايضا الآيات ودلائلها كل ذلك ليستدل على ان رؤية الله في الجنة هي اعظم نعيم لاهل الجنة. عندما - 01:42:54

ربهم يرونكم كما يشاء. فقد كبرت هذه الآية وهذه الاحاديث على المعتزلات الذين انكروا رؤية الله وكذلك على الاشاعرة الذين يقررون الرؤية ولكن يجعلنا رؤية قلبية وذلك لأنهم ينكرون علو الله تعالى وينكرون انه فوق عباده وفوق العرش ولاجل ذلك انكروا الرؤية البصرية - 01:43:14

اجعلوها رؤية قلبية واما المؤمنون فانهم يعتقدون انهم يرون ربهم حقا يوم القيمة ورؤية حقيقة. ثم يقول رحمه الله تعالى بين المصنف رحمه الله تعالى هنا من مفردات هذه العقيدة من مسائل الباب اثبات رؤية - 01:43:34

المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى. والرؤية المختصة بالمؤمنين هي رؤية التعميم على الصحيح لأن الكفار يشاركونهم في رؤية التعريف التي تكون في اول المحشر. فقول المصنف واما الكفار فلا يرون ربهم بل يحجبون. قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون على اراده الحجب عن - 01:43:54

تعميم وهم لا يرون الله رؤية تعميم لكنهم يرون ربهم رؤية تعريف قبل ذلك. كما دلت على ذلك اين واحاديث هو احد اقوال اهل العلم في المسألة واسعدتها بموافقة الدليل هنا سؤال في علة ايراد اثبات رؤية الله - 01:44:24

رؤيه المؤمنين ربهم عز وجل في ايات الصفات. فانه قال وجميع ايات الصفات يؤمرها حقا كما نقل الطراز الاول وارد عهدها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيّل ثم قال في عدها - 01:44:54

والمؤمنون يرون حقا ربهم والسماء بغير كيف ينزلون بكل الجملة في ابواب الصفات فما صلة رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة بباب الصفات ما الجواب اه ابراهيم احسنت مرادهم رحمهم الله تعالى في ادراجها اثبات صفة التجلي لله سبحانه وتعالى - 01:45:14

وقد نبهنا على هذا فيما سلف من دروس كتب المعتقد كمذكرة الواسطية وشرح الواسطية في برنامج تيسير العلم وغيرها.

فمقصودهم في درجها في باب الصفات اثبات الصفة تجلی الله سبحانه وتعالی - 01:45:51

المؤمنين نعم. ثم يقول رحمة الله تعالى والى السماء بغير كيف ينزل اي ويؤمن من السنة والجماعة بالنزول ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وصحت به الاحاديث الكثيرة انه سبحانه -11:46:01

كل ليلة الى سماء الدنيا حيث يبقى ثلث الليل الاخير ويتوعد الى عباده ويقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يغفر لي فاغفر له حتى يطلع الفجر فهذا حديث متواتر رواه نحو عشرة من الصحابة فاحديث النزول والمجيء هي من عقيدة - 01:46:31
وكذلك قد دل عليها من القرآن ايات الاتيان وآيات المجيء كقوله تعالى الله في ظلل من الغمام وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربک او يأتي بعض - 01:46:51

رَبُّكَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِلَّا وَجَاءَ رَبِّكَ وَالْمَلَكَ صَفَا صَفَا وَكُلَّ هَذِهِ أَدْلَةٍ وَاضْحَى عَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِفَصْلِ الْقِضَاءِ وَقَدْ ثَقَلَتْ
هَذِهِ الْآيَاتُ وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَلَى الْمُعْتَزَلَةِ وَالْمُدْعَوَةِ إِنْ فِيهَا تَقْدِيرًا يَقُولُونَ وَجَاءَ رَبِّكَ - 01:47:11

وجاء امر ربكم وكذلك يقولون هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اي امرهم لا انه يأتي اتيان حقيقيا كما هو مظاهر النصوص وذلك لأن معتقد ان الله تعالى ليس به جهة وخيال اليهم ان الله بذاته في كل مكان تعالى الله - 01:47:31

يقول عليهم والنزو والرؤبة وما اشبه ذلك. نعم. ثم يقول واوقرروا بالميزان والحوض الذي ارجو باني منه انهلوا الميزان هو الذي توزن به الذي توزن فيه الاعمال. وقد ثبت ذكره في القرآن في قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فما - 01:47:51

آثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وفي قوله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفسا شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وفي قوله عز وجل - 01:48:11

وذلك من الاحاديث الكثيرة قيل ان الانسان نفسه يوضع في الميزان في تقل اذا كان مؤمنا. ويخف اذا كان كافرا واذا ولذلك قال جل عالا فلانقيم لهم يوم القيمة وزنا. وقيل ان المراد وزن صحف الاعمال اي ان الصحف هي التي توزن كما ذكر ذلك - 01:48:31
كما ذكر ذلك في حديث البطاقة التي كتبت فيها الشهادتان فانها صريحة بان البطاقة هي التي توزن وانها ترجم بالسجلات الكثيرة وقيل ان الاعمال ولو كانت اعراضا تجسد وتوزن والاغاني من ان العمل ولو كان عرضا يوزن والصحوب توزن والعامل نفسه يوزن.
وقد ذكر - 01:48:51

وزن العمل ومنها ما دل على وزن العامل ومنها ما دل على صحيفة العمل. وحينئذ فيكون الحد جامع للميزان ان يقال هو ما يقع به الوزن. ويتسلط الوزن بعد ذلك على - 01:50:21

الثلاثة المذكورة العامل والعمل وصحيحته. نعم كذلك الحوض المعروض للنبي صلى الله عليه وسلم ورد في احاديث كثيرة بلغت حد التواتر نزلت على رواية على رواية اربعين صحابية رواه ذكر الحوض عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواهـا ائمة السنـة وعلمـاء الـامة في مؤلفـات بالفاظ متعدـدة وطرق كثـيرة وروايات - 01:50:41

مجموعها يقطع بصحة يقطع به صحته. ولا يلتفت الى من انكره. فقد ورد ايضا دليلاً ذلك بالقرآن سورة الكوثر وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الكوثر في هذا الحديث بأنه نهار من الجنة اعطاه الله نبيه صلى الله عليه وسلم ماءه اشد - 01:51:08
من اللبن وهو احلى من العسل وكذلك اخبر بأنه اعطي هذا الحوض في الدنيا وهو جزء او فرعون او امتداد للكوثر الذي يعطيه في الجنة الحوض معروف عند العرب فهو الاناء الذي يتتخذ من الجلود تسقى به الابل او الغنم ونحوها. عادة يحملونه على ظهور الابل

فاما ظهور الابل - 01:51:28

فاما وردوا او اقبلوا على المياه ارسلوا والدا يصلح لهم الورد ويسمون ذلك الوارد الذي يتقدمه الفرط ويقولون انت فرطنا يا فلان يعني انك الذي تتقدم امامنا الى ذلك المورد وتصلح لنا الورد فاما وردوا بدوا بهم اذا هو قد ملأ الحوض ماء فقد ركب بكرة -

01:51:48

التي يستقي عليها وقد انتزع من الماء بقدرها فيبداؤن بسقي دوابهم لن تنال وتروى وتشرب من ذلك الحوض والحوظ الذي اعطاه الله نبينا صلي الله عليه وسلم في الاخرة هو نهار ليس مصنوعا من جلود ولا من عوان الله اعلم بما صنع منه ولكن ممتد وقد روی انه مسيرة شهر - 01:52:08

في شهر يعني طول مسيرة شهر وعضو مسيرة شهر. قولوا مسيرة سهل وعرضوا مسيرة شهر بالسير المعروف في ذلك الزمان وقدر في بعض الروايات من صنعاء الى ايلة وصنعاء عاصمة اليمن وايلة مدينة في الشام. يعني طروف من ذلك المكان الى ذلك المكان -

01:52:28

وفي بعض الروايات انهم من صنعاء الى عدن وكلاهما معروفتان في اليمن. ولعل ذلك باختلاف جهاته وبكل حال فانه على هذا حظ واسع طويل ممتئ ورد في هذه الرواية انه انه يسبك به ميزابان من الجنة ومن الكوثر وان في الله والانية الكؤوس التي يشرب بها عانيته عدد - 01:52:48

نجوم السماء يعني بكثرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى يرد عليه المؤمنون ويزداد عنه المنافقون صلي الله عليه وسلم بان يريد يرد علي اناس فيعرفهم فاما اقبلوا الي وعرفه احتجزوا وحيل بينه وبينهم كما ثبت ذلك في حديث انس بن مالك رضي الله - 01:53:08 عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يردن علي الحوض رجال من صاحبني حتى اذا رأيت رفعوا الي اختلعوا دوني فلا انك لا تدري ما احدثوا بعده فقوله صيحة من اسلموا معي وعرفت - 01:53:28

يقال انك لا تدري ما احدثوا بعده. يعني من المرتدين او من المنافقين او من المتسفين بالاسلام ولا يسمون وليسوا بمسلمين اما المؤمن حقا الذي ثبت على الایمان سواء من الصحابة او من بعد الصحابة - 01:53:48

فانه يريد يرد على ذلك الحوض ويشرب منه شربة هنئة مرئه لا يظمه بعدها حتى يدخل الجنة وذلك لما جعل الله في ذلك الماء من ولما جعل فيه من اللذة اذا كان معه اشد بياضا. اذا كان ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل الذي هو غاية في الحلاوة وفي - 01:54:07

اللذة وان الشربة منه لا يعادلها شيء فيؤمن العبد المؤمن بذلك ورد في بعض الروايات ان لكلنبي حوضا ولكن نبينا صلي الله عليه وسلم اكترهم واردا يعني اوسعهم حوضا واكترهم واردا وامتهم متبعون له اكثر من غيرهم من الامم. وذلك لأن - 01:54:27 الذين صدقوا واتبعوه وحققو اتباعه وصاروا من اتباعه عدهم لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى. وال الصحيح ان الحوض في عرصات القيامة قبل ان يعبروا الصراط لكن ورد في بعض الروايات انه اذا نزلوا وهم ظماء فيردون عليك ورود على حوضها. ولعله يمتد ايضا الى طرف الصراط فلا مانع ان يكون - 01:54:47

في عرصات القيامة وقبل ان يركبوا الصراط ثم بعدهما يسألون من الصراط يجدون له طرفا ثم بعد ذلك يشربون منه ويدخلون الجنة كما اخبر الله تعالى فيؤمن العباد بذلك وان لم تدركه عقولهم ويؤمنون بما اخبر به نبيهم صلي الله عليه وسلم ولا شك ان هذا من كرامة هذا النبي عليه الصلاة - 01:55:07

ومعلوم انه يقف على الحوض وينظر من يرد علي وكالذي يكون معه ملائكة ياذنون في ورود بعض في ورود البعض ويدهدون الذين ليسوا من حقا فالذي لا يلد يبقى على ظماً وعلى جهده وعلى ما يلاقيه من الشقاوة والتعب والذين يريدون يطمئنون بالشرب -

01:55:27

يرتدون بذلك ويعرفون بذلك انهم من اهل السعادة واهل الخير ولا شك ايضا ان اهله الذين يريدون عليهم اهل السنة والجماعة اهل الاتباع اهل الابداء ولاجل ذلك يريدون المبتدأ يريد المبتدأ يريد المبتدة مرتدون - 01:55:47

الذين يحذدوا فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده وملخص صفة الحوض المورود من حيث طوله وعرضه انه مربع وله اربع زوايا كل الزاوية مسيرة شهر ما هو اشد بياضا من اللبن الذي هو في غاية البياض واحلام - [01:56:07](#)

من العسل الذي هو اشد الاشياء حلاوة واطيب ريحها من المسك له رائحة عبقة طيبة. وذكر ايضا انه ينبت في جوانبه في من النبات الذي يكون مبهجا للنفوس من اللؤلؤ والمرجان وانواع الجواهر من الله به عليهم والله تعالى على كل شيء قادر. وانه يريد المؤمنون اذا - [01:56:27](#)

عن الكافرون والمكذبون والمنافقون. وانه يكون قبل الميزان وقبل الصراط وذلك لان الناس عندما يبعثون يبعثون عباد العراد الغلا ويكون عطش في تلك الحالة الشديدة فهم بحاجة الى ما يدفعون به ذلك العطش [في يريدون لينالوا من الحوض حتى](#) - [01:56:47](#) رروا بعد ذلك اطمئنوا عند ذلك يفسدوا بينهم فتنصبوا الموازين وينصب الصراط وتنزل الاعمال وتطاير الصحف ويعرف بذلك اهل السعادة من اهل الشقاء حتى يفصل الله تعالى فيما بينهم والذين انكروا هذه الامور الواردة خليق بهم وحري بمن يحال بينهم وبين وروده كما - [01:57:07](#)

وكذبوا وكما ان الذين كذبوا بروءة الله تعالى خليق لمن يكون عن ربهم محظوظين. كالذين انكروا الامور التي اخبر الله بها اخبر بها صلى الله عليه وسلم لا شك انه مكذبون - [01:57:27](#)

لم يصدقوا التصديق اللازم لهم ولم يأتوا بما يجب عليهم انما صدقوا بما يناسب اهواءهم والواجب على المسلم ان يصدق بكل ما جاء من الله تعالى. سواء ادركه او لم يدركه فيكون بذلك حقا من الذين يؤمنون بالغيب ومن - [01:57:44](#)

الذين يصدقون رسالته من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. قول المصنف رحمة الله تعالى وقد ورد ايضا دليلا ذلك اي الحوض في القرآن في سورة الكوثر من لطائف ترجم البخاري رحمة الله تعالى قوله - [01:58:03](#)

باب في الحوض وقول الله تعالى ان اعطيتك الكوثر والصلة بين الحوض والكوثر هي ما ثبت في صحيح مسلم ان الحوض على الكوثر. ومعنى كونه عليه يفسره ما ثبت في صحيح مسلم ان الحوض يشكب فيه ميزابان من الكوثر ومعنى يشكب فيه من زمان من - [01:58:23](#)

كوثر يعني يصب فيه ميزابان من الكوثر والميزاب معروف. وتفسير هذه الجملة هي ان الكوثر في السماء والحوض في الارض والماء الذي يكون في الحوض هو من ماء اوسع وينزل من السماء الى الحوض بواسطة هذين الميزابين [الذين](#) - [01:58:53](#)

يصبان فيه قوله المصنف رحمة الله تعالى في تفسير المبادئ في تفسير المدادين عن الحوض وقوله اصحابي يعني من اسلمو معى وعرفتهم. هذا هو الصحيح في تفسير المدادين عن الحوض من ذكر في احاديثه. فانهم من عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوه. الا - [01:59:23](#)

انهم قلة اذا اشار الى ذلك بقوله او صاحباني كما بينه ابن قتيبة وغيره فيدل على قلة وهؤلاء المدادون من عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا قيل لهم من المرتدين - [01:59:53](#)

من بنى حنيفة وغيرهم الذين ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل هم المنافقون الذين معه في المدينة ولا مانع من اندرج هؤلاء وهؤلاء جميعا في الذود عن الحوض. وانهم جميعا - [02:00:13](#)

من المدادين عنه وهو الظاهر فيندرج في من يزداد عن الحوض لا يزداد عنه الا كافر اما كافر [اما](#) [02:00:33](#)

من باطن وظاهرا كاهل الردة واما كافر الباطن كاهل النفاق. واما اهل البدع فهم من جنس اهل الكبائر والمؤمنون من يندرج في مسمى اهل الاسلام يريدون جميعا على الحوض ولا - [02:01:03](#)

يدادون عنه لكن لفظاعة البدع والضلاليات وكونها من الاحاديث خسي على اهلها ان يكونوا من يزداد عنها. في ذكر ذلك في حق اهلها ودعاتها تخويفا وتحذيرا وقول المصنف رحمة الله تعالى في صفة الحوض وذكر ايضا انه ينبت في جوانبه وفي - [02:01:23](#) من النبات الذي يكون مبهجا للنفوس. المقصود بالرضاوب ما دق من الحصى. ولم يثبت الانبات في من الاحاديث الصحيحة المرفوعة.

ولبقي ابن مخلد وابن مشكوال جزنان لطيفان في جمع احاديث الحوض وهي من الاحاديث المتوترة كما ذكر الشارح فيما -

02:01:53

سلف وفي ذلك انشد المنشد فقال في بيان ان احاديث الحوض من المتوتر قال ايش سم مما تواتر حديث من كذب ومن بني لله بيتأ واحتسب ورؤية شفاعة والحوض ايش؟ ومسح خفين وهذي بعظ لمن هذا البيت؟ لمن هذان البيتان - 02:02:23

هاه الحاجة العراق وين وجدت انت لانه العراقي ها ولا ظنا يعني وانت وين وجدت لنا بالحجر لا ما نسبه الشيخ ابن تيمية ابن حجر مصطلح الحديث او رد هذا تقصد اللسان مصطلح الحديث مصطلح الحديث وشرح الواسطية لكن ما قال ابن حجر - 02:03:12

ذكرنا هذه الفائدة قلنا فائدة عزيزة اذا كنتم لا تقرأون المطولات فاحفظوا اذا قيل لكم هذه في كذا وكذا. قلنا ان هذه للتاوبي بن سودة احد علماء المغرب ذكرها في شرحه على البخاري. نعم - 02:03:50

ثم ذكر بعد ذلك الصراط بقوله وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخر مهمل. هذا الصراط ايضا نؤمن به وهو منصوب على لان ما يمر الناس عليه باعمالهم فقد روى البيهقي بسنده عن مسروق عن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيمة الى ان قال فيعطون نورهم على قدر اعمالهم - 02:04:11

قال فمنهم من يعطي نورا مثل الجبل بين يديه. ومنهم من يعطي نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطي دون ذلك بيمينه. حتى يكون اخر ذلك من يعطي نوره على ابهام قدمي يضيء مرة ويطفأ مرة اذا اضاء قدمه اذا طفاء قام - 02:04:34
قال فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحضة مزلة. فيقال امضوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومن من يمر كالريح ومنهم من يأمر كالطرف ومنهم من يأمر و منهم من يأمر كشد الرحل ويرمل رملا ويمرون على قدر اعمالهم حتى يمروا - 02:04:54

الذين الذين نوره على ابهام قدمي تجري يد وتعلق يد وتجر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار. قال فيخلاصون اذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان ارناك لقد اعطانا الله ما لم يعطي احدا الحديث. والمرور عليه هو - 02:05:14

الورود الذي ذكره الله تعالى في قوله وان منكم الا واردها فورودها هو مرور فوقها على هذا الصراط ولكن لا تضر فاذا مر بها المؤمن تقول انها جزى مؤمن فقد اطفأ نورك لها بي. واما الكفار فانهم يقعون فيها والعياذ بالله ويعذبون - 02:05:34
وبحسب ذنوبهم منهم من يبقى فيها اذا سقط ومنهم من يعذب فيها ثم يخرج منها. فهكذا يصدق اهل الايمان بهذا الصراط الذي هو ممدوح. فهكذا لا يصدق اهل الايمان بهذا الصراط الذي هو ممدود على متن جهنم فعلى كل حال نؤمن بذلك ونحرص على ان نعمل الاعمال الصالحة التي تكون سببا في - 02:05:54

من العذاب وسببا في عدم سقوطنا من هذا الصراط وسببا في ثقل اعمالنا في الميزان وسببا في ورودنا لهذا الحوض المورودي وسببا في رؤيتنا لربنا في الآخرة كما وعد بذلك عباده المؤمنين. ذكر السالح رحمه الله تعالى محل - 02:06:14

في قوله وهو منصوب على متن جهنم. ولم يذكر تعريفه وتعريفه هو الجسر المنصوب على متن جهنم ثم اورد حديثا رواه الحاكم والبيهقي وفي اسناده ضعف. وقوله رحمه الله واما الكفار فانهم يقعون فيها ظاهره ان الكافرين من يمر على الصراط وهو خلاف الاحاديث المروية - 02:06:34

في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يتبع كل احد ما كان يعبد التصاويل يعني الاصنام تصاويرهم ويتبع من كان يعبد الصليب الصليب الحديث - 02:07:04

باعوا هؤلاء الكفار لمعبداتهم هو سبيل اخراجهم وتمييزهم عن المؤمنين والمنافقين. فيلقون في النار فلا يبقى بعد ذلك الا المسلمين الا المسلمين والمنافقون ثم تلقى الظلمة عليهم ثم ينفردوا المؤمنون بما لهم من نور يستدلون به على الصراط فيكون مرور الصراط مختصا بالمؤمنين هذا هو - 02:07:24

ظاهر الاحاديث المروية في الصحيحين من حديث ابي هريرة وغيره. وذكرنا ان هذا القول الراجح اختاره من من رجب ومن؟ الشيخ

ابن باز ومن الشيخ فهد بن حميم اكتبوا هذين البيتين حتى تحفظوا - [02:07:54](#)
اهل الصراط المؤمنون فاعلمي لظاهر الاخبار فاقرأ واحكمي. اهل الصراط المؤمنون فاعلمي لظاهر الاخبار فقرأ واحكمي واختاره في
الحادقين الرجب واختاره في الحاذقين الرجب وبازنا وفهدنا فانتخبني قولنا الرجبي هو عبد الرحمن بن احمدالمعروف بن رجب نسبة
الى جده رجب فيقال في نسبته الرجب - [02:08:26](#)

وبازنا وفهدنا المراد بنسبتهما الى اقليم الناظم وهو نجد فكلاهما من علماء هذا القطر فباذنه هو العلامة ابن باز وفهدنا هو العلامة فهد
ابن الحمير رحمهما الله. نعم قال الناظم رحمة الله تعالى والنار يصنع الشقي بحكمة وكذا التقى الى الجنان سيدخل. فلكل حي عاقل
في قبره عمل يقارنه هنا - [02:09:16](#)

ويسأل هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت ينجل ثم احمد ينجل فان اتبعت سبيلهم فموفق وان ابتدأت
فما عليك معول الشرح والنار يصلى الشقي بحكمة وكذا التقى الى الجنان سيدخل - [02:09:48](#)
ذكر رحمة الله ان الله تعالى جعل في الاخرة دارين الجننة والنار. وقد اخبر الله تعالى بان النار اعدت للكافرين بقوله تعالى فاتقوا النار
التي وقودوها ايها الناس والحجارة اعدت للكافرين. فاخبر بان وقودها بان وقودها الناس والحجارة. وهذا دليل على شدة انتقامته
- [02:10:08](#)

لا تشتعل بالحجارة وكذلك تشتعل بمن يدخل فيها من الاشقياء من الجن والانسان انهم يصلون وقد ذكر الله تعالى كثيرا من صفاته كما
في قوله تعالى وما ادرك ما الحطمة؟ نار الله الموقدة التي تطلع على الافندة انها عليهم مؤصلة في عمد - [02:10:28](#)
ممدة. هذا وصف لها انها موقدة. وجاء في الحديث او اورد على النار الف سنة حتى احرمت. ثم اورد عليها الفساد حتى تم اورد
عليها الفساد حتى اسودت فهي سوداء مظلمة. وقد ثبت انه صلى الله عليه - [02:10:48](#)

سلم ذكر نار الاخرة فقال ناركم هذه التي يوقد عليها ابن ادم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لك قال
فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها. هكذا العذاب في هذه النار التي ذكر الله انها - [02:11:08](#)
ان الاشقي الذي كذب وتولى. فالذين يصلون ها هم الذين كتب الله لهم الشقاوة وهم الذين عملوا وخرجوا عن الطاعات وكذبوا
بالاخرة ولقاء الاخرة. وعبدوا غير الله واشركوا بالله وابتدعوا في دين الله ما ليس منه - [02:11:28](#)

وقد وصفهم الله تعالى في عدة ايات تدل على انهم استحقوا العذاب. ومن هذه الصفات لا يصنعها الا الاشقي الذي كذب وتولى فهذا
من اوصافهم التكذيب والتولي يعني البعد عن الصواب والبعد عن الخير يعني البعد عن الصواب والبعد عن الخير فهكذا اخبر الله انه -
- [02:11:48](#)

الشقي بحكمة ثم قال الناظم قول المصنف رحمة الله تعالى وجاء في الحديث او قد على النار الف سنة احرمت الحديث هذا الحديث
مشهور في بيان صفة رواه الترمذى وغيره واسناده ضعيف - [02:12:08](#)
ويغنى عنه ما رواه ما لك بسند صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال اترونها حمراء هذه لهي اشد من القار. والقار هو القار
المعروف بسواده. ومثل هذا من ممالي - [02:12:28](#)

او حكم الرفع لان خبر الصحابي عن شيء لا يقال من قبل الرائي كالغيبيات يجعله من جملة المرفوع حكم التقى الى الجنان سيدخل.
التقى هو الذي اتقى الله وخافه وعبده - [02:12:48](#)

قطعوا واتبع رضاوه ولهذا قال تعالى اتقى الذي يؤتى ما له يتزكي وما لاح له من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربه الاعلى ولسوف
يرضى. فمن اتقى الله تعالى وتقوى عذابه - [02:13:08](#)

وابتعد عن مساخطه واطاعه وعمل بشريعته واتبع ما جاء عنه فإنه من اهل الجنان والجنان عظيمة وكثيرة. وقد ذكر الله في سورة
الرحمن يا جنان تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ربكم تكتذبان ذوات افنان - [02:13:28](#)
بأي الاء ربكم تكتذبان. فيما عينان تجريان بأي الاء ربكم تكتذبان فيما من كل فاكهة زوجان هذه من صفات الجننتين ثم قال جل وعلا
ومن دون ما جنتان ثم قال - [02:13:48](#)

ثم قال فيهما عينان فبأي الاء ربكم تكذبان. فيهما ونخله ورمان فبأي الاء ربكم تكذبان فيهن خيرات حساب. هذه الجنان التي اعدها الله قال لاهل التقى لاهل الايمان بالدار الاخرة يدخلونها وينعمون فيها يجدون فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب -

02:14:08

بشر كما قال تعالى وفيها ما تشهيه الانفس وتلذ العين وانتم فيها خالدون. كل هذا كل هذا وغيره من وصف هذه الجنة وكذا قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من - 02:14:38

قرة عين جزاء بما كانوا يعملون. ثم يقول رحمة الله وكل حي عاقل في قبره عمل يقال هناك ويسأل هذا في البرزخ وفي القبر يعني بعد الموت بالدنيا فان كل عاقل وكل مكلف يقارنه وعمله في قبره - 02:14:58

ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي بقبره رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح يبشره ويقول بشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح - 02:15:18

فيقول ربي اقم الساعة وجاء في الحديث انه يفتح له باب الى الجنة ويأتيه من روحه فيها وريحانها. هذا بالنسبة للمؤمن واما الكافر فيأتيه رجل كره المنظر. كريه الرائحة فيقول ابشر بالذي يسوعك - 02:15:38

هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر فيقول انا عملك السيء فيقول ربى لا تقم هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن البرزخ وما يكون فيه. فقد امر وقد امرنا ان نتعوذ من عذاب القبر ومن عذاب - 02:15:58

بالنار في صلاتنا كباب حدث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهد احدكم فليستجب بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال فامر -

02:16:18

بان نستعيذ من عذاب القبر فهكذا يكون المسلم مؤمنا بما في الدار الاخرة من عذاب ونعيم. مستعدا للقاء الله تعالى واعمل بما يرضي الله بين الشرف رحمة الله تعالى معنى قول الناظم وكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك. وان - 02:16:38

المراد ان العبد يقرن بعمله في قبره ان كان صالحا او كان سيئا. وذهل عن بيان تتمة البيت في قوله ويسأل فالمراد به اثبات السؤال في القبر فان الله عز وجل - 02:16:58

الا جعل لسؤال القبر ملکين موكلين به هما منكر ونكير يسألان من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ ومقصود الناظم من ذكر مقاربة العمل للعبد وسؤاله في القبر اثبات الجزاء عليه. الذي هو عذاب القبر ونعيمه. وهي المسألة المبحوثة - 02:17:18

في مسائل الاعتقاد فليست المسألة التي تبحث اصلا في اليوم الاخر في مسائل الاعتقاد مقارنة العمل للعبد وانما المقصود وقوع الجزاء على ذلك العمل المقارن له. مما يشار اليه بنعيم القبر وعداته - 02:17:48

ولذلك فانهم يقولون في عقائدتهم ونؤمن بنعيم القبر وعداته. وهذا هو مقصود الناظم من ادراج هذا البيت على هذا الوجه. نعم. ثم يقول رحمة الله هذا اعتقاد ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق وان ابتعدت فما عليك معول. اي هذا -

02:18:08

اعتقاد الامام الشافعي الذي هو محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله واعتقاد ما لك بن انس امام دار الهجرة رحمة الله النعمان ابن ثابت رحمة الله وكذلك الامام احمد بن حنبل رحمة الله فهذا اعتقادهم فان اتبعت سبيلهم فانك موفق - 02:18:38

معهم وتكون من زمرتهم ومن اتباعهم وان ابتعدت وخالفتهم فما عليكم وعواولوا ولست من يقتدى به ولا من يكون من اهل السالمة نجا هكذا بين رحمة الله في هذه العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة وحث على اتباعهم والاقتداء بهم. والله اعلم وصلى الله على محمد - 02:18:58

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قول الناظم رحمة الله تعالى هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل لا يراد به اختصاص هذا المعتقد بهؤلاء الائمة المتبوعين. بل هذه عقيدة الصحابة والتابعين - 02:19:18

التابعين وسائر المسلمين من اهل السنة والحديث لكن لما كان هؤلاء الاربعة هم ائمة المذاهب المتبوعة من اهل السنة عزا هذا الاعتقاد

الىهم. نعم الخاتمة قال الشيخ حفظه الله تعالى و مد في عمره عن الخير. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه
ومن والاه ومن والاه وبعد - 02:19:38

فمن العقائد المهمة التابهة المنسوبة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تتعلق بالعقيدة على قافية اللام وقد طبعها الشيخ محمد ابن
مانع في رسالته تتعلق بالعقيدة والتوحيد وكأنه جزم بانها لشيخ الاسلام ابن تيمية. فقد احببنا ان نشرحها شرعا مبسطا يسيرا. ليكون
تعليقها عليها وبيانا - 02:20:06

مدولتها قد تم الشرح والحمد لله وكانت قراءتنا بهدم صوت الشيخ الدكتور طارق بن محمد الخويطر وفقه الله وهو الذي طلب الشرح
وسجله في وقد كان شرقها في عدة وقوفات ولم يكن في حلقة من الحلقات ولم يقع ايضا في مجلس من المجالس ولكن حصل
شرحها في حالة تنقل - 02:20:26

عند ركوب السيارة وتوجهنا الى بعض الاماكن نشرح منها بيئه وكذلك ايضا عند ركوب الطائرة في بعض الرحلات لشرحوا منها ابياتا
ولم يزل كذلك الاها كما الى ان كملنا شرحها بحمد الله ولم نحب التوسيع في الشرح وذلك لاجل تنبيه القاري وتعريفه بقدرها. قد شرحها
قبلنا احد الحنابلة وهو المرداوي - 02:20:46

وتوسيع في شرحها واضاف اليها هذا الكلام على الشفاعة وبيان والبيان القول فيها عند اهل السنة لان الابيات لم تحتوي على ما يتعلق
فلذلك اتصلنا على هذا الشرح الموجز وفيه كفاية ان شاء الله لمن اراد معرفة ما تدل عليه هذه الابيات مع اختصارها كثرة مدولتها ولا
شك - 02:21:06

ان شيخ الاسلام رحمه الله في هذه الابيات اجمل بعض العقيدة ولم يفصل. ولم يفصل كعادتي فاجمل ايات الصفات في قوله وجميع
ایات الصفات ومرها. يعني ان القول فيها والامرار وكذلك غيره مما اجمله. ولكن الاجمال في - 02:21:26

ان شاء الله ونسأل الله ان ينفع بها وان يجزي شيخ الاسلام عن الامة خير الجزاء انه على كل شيء قدير والله اعلم وصلى الله وسلم
على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ختم المصنف رحمه الله تعالى هذا الشرح ببيان حاله وانه وقع - 02:21:46

اما ملء ثم جرى نقله ونشره من قبل احد اصحابه ومنفعة معرفة احوال التأليف التي نسيجت على هذا المنوال ترجيح غيرها مما حرره
المصنف تأليفا على ما يكون في فان المحرر هو المقرر. ومثال ذلك مسألة الصراط مثلا فان الذي يقوى انه اختيار - 02:22:06

العلامة ابن عثيمين هو القول الذي حرره وكتبه بنفسه في شرح لمعة الاعتقاد وهو انه خاص بالمؤمنين اي مرورهم على الصراط. واما
ما وقع في غير هذا الموضع فهو مما كان يلقيه الشيخ ارتجالا ثم - 02:22:36

فرغ ونشر وهذا النوع من التأليف قد راج باخره وله منافع وله محاذير فينبغي معرفة مرتبته كالمثال الذي ذكرناه لكم وهذا اخر
التقرير على هذا المجلس الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 02:22:56

وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:23:16